الأمم المتحدة COPUOS/T.630

محضر مستنسخ غير منقح

لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

الجلسة **٦٣٠**
الخميس ٢ حزيران/يونيو ٢٠١١، الساعة ١٠/٠٠
فيينا، النمسا

الرئيس: د. د. برونارييو (رومانيا)

افتتحت الجلسة في حوالي الساعة ١٠/١٠

افتتاح الجلسة

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): سيداتي وسادتي أسعد الله صباحكم، أرحب بكم جميعاً مرة أخرى، وأعلن افتتاح الجلسة الثلاثين بعد الستمائة والدورة الرابعة والخمسين العادية للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

بالأمس عرضنا الجزء التذكاري للدورة الرابعة والخمسين للجنة، واستمعنا إلى عدد من البيانات، وأصدرنا الإعلان بمناسبة الذكرى الخمسين لتحليق الإنسان في الفضاء والذكرى الخمسين لتأسيس اللجنة.

وأجرينا مناقشة دائرة مستديرة واستمعنا إلى متحدثين مرموقين طرحوا آراءهم وتجاربهم حول إنجازات في استكشاف الفضاء ومستقبل البشرية في الفضاء.

استفدنا أيضاً من عدد كبير من الخطب الوطنية التي استهدفت هذه الأحداث التذكارية الهامة، إن الجزء التذكاري اختتم بافتتاح رسمي لمعرض هنا في الروتوندا في مركز فيينا الدولي، ودعانا مكتب شؤون الفضاء الخارجي لحفل استقبال احتفالي.

وأشكر كل الوفود وكل الضيوف وملاحي ورواد الفضاء الذين اشتركوا في احتفالاتنا والمكتب وأمانة الأمم المتحدة لدعمهم في جعل هذه المناسبة مناسبة لا تنسى. هناك أنشطة تذكارية أخرى وأحداث جانبية سوف تتم طوال هذه الدورة للجنة.

المندوبون الأفاضل، هذا الصباح سوف نكمل أول على اعتماد جدول الأعمال، وقبل ذلك أود أن أعلن أن اليوم وأثناء فترة الغداء فإن كل الوفود مدعوة لحفل استقبال تحت ضيافة اليابان من الواحدة إلى الثانية والنصف بعد الظهر في قاعة موزات المتاخمة لمطعم الـ VIC.

أيدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٧/٥٠ المؤرخ في ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، توصية لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بأن تزود الأمانة، ابتداء من دورتها التاسعة والثلاثين، بمحاضر مستنسخة غير منقحة، بدلا من المحاضر الحرفية. ويحتوي المحضر الواحد منها على الخطب الملقاة بالانكليزية والترجمات الشفوية لتلك التي تُلقى باللغات الأخرى مستنسخة من التسجيلات الصوتية. وليست المحاضر المستنسخة منقحة أو مراجعة.

كما أن التصويبات لا تدخل إلا على الخطب الأصلية وينبغي أن تدرج هذه التصويبات في نسخة من المحضر المراد تصويبه وترسل موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني، في غضون أسبوع من تاريخ النشر، الى رئيس دائرة إدارة المؤتمرات، Chief, Conference Management Service, Room D0771, United Nations Office at Vienna, P.O. Box 500, A-1400 Vienna, Austria. وستصدر التصويبات في ملزمة واحدة.

V.11-83692 (A)

اعتماد جدول الأعمال

المندوبون الكرام، أمامكم للإقرار جدول الأعمال المؤقت لهذه الدورة تجدونه في الوثيقة A/AC.10/L.280، قد أعد جدول الأعمال المؤقت هذا على أساس اتفاقات توصلنا إليها في دورة السنة الماضية وبعد ذلك أُقرت في الجمعية العامة بقرارها ٩٧/٦٥ في العاشر من كانون الأول/ديسمبر ألفين وعشرة.

هناك جدول زمني إرشادي للعمل تجدونه في مرفق جدول الأعمال المؤقت، أرجو الملاحظة أن التفسيرات والجدول الزمني الإرشادي للعمل ليس أجزاء من جدول الأعمال، وهي معروضة فقط لمساعدة الوفود، وسوف نكمل الآن على اعتبار جدول الأعمال نفسه، هل من اعتراض؟ في غياب أي اعتراض، هل لي أن أعتبر أنكم توافقون على جدول الأعمال؟ *أقر جدول الأعمال.*

طلبات الحضور بصفة مراقب

أود أن أحيطكم علماً أنني تلقيت طلبات من الوفود التالية التي طلبت الإذن بحضور الدورة الحالية بصفة المراقب، أفغانستان وأرمينيا وأذربيجان وبيلاروس وكوستاريكا وكرواتيا والدنمارك والجمهورية الدومينيكية وإسرائيل والأردن وعُمان وبنما وجمهورية مالدوفا وسري لانكا وأوغندا والإمارات العربية المتحدة واليمن وكذلك الكرسي الرسولي وفلسطين والاتحاد الأوروبي. وعليه أقترح أنه وفقاً لممارساتنا السابقة أن ندعو تلك الوفود أن تحضر الدورة وأن تخاطب اللجنة حسب الاقتداء، وهذا بالطبع دون المساس بأي طلبات أخرى من هذا النوع ولا ينطوي على أي مقرر من اللجنة بشأن مركز الوفود. هي لفتة عادة نقدمها لهذه الوفود. في غياب أي اعتراض سوف نسير على هذا المنوال، ما من اعتراض، *تقرر ذلك.*

طلبات العضوية

أود أيضاً أن أحيط اللجنة علماً بالطلب المقدم من أذربيجان لتصبح عضواً في لجنة الكوبوس، إن الرسالة الرسمية من أذربيجان استلمها مكتب شؤون الفضاء الخارجي في الحادي والثلاثين من آذار/مارس ألفين وإحدى عشر وقد نقل إلى كل البعثات الدائمة للدول الأعضاء في اللجنة في مذكرة شفوية. إن المذكرة الشفوية التي وردت من أذربيجان تجدونها في ورقة قاعة المؤتمر رقم ٧، وسوف نبت في هذا الطلب عندما نصل إلى البند الخامس عشر مسائل أخرى في الأسبوع القادم.

سوف نقدم للوفود أيضاً ورقة قاعة المؤتمر ستة وتشمل تجميعاً لكل الوثائق التي وردت منذ دورة السنة الفائتة دعماً للطلب المقدم من رابطة مراكز الاستشعار عن بعد في العالم العربي للحصول على مركز المراقب الدائم في هذه اللجنة. والآن سوف أقدم لكم كلمة الرئيس.

كلمة الرئيس

أصحاب السعادة، المندوبون الكرام، يسرني كل السرور أن أرحب بكم جميعاً في الدورة الرابعة والخمسين للجنة، وأتشرف بأن تتاح لي الفرصة مرة أخرى أن أترأس لجنة الكوبوس وأشكركم جميعاً لدعمكم المتواصل ولتعاونكم الفعال وأشكر أيضاً زملائي في مكتب اللجنة مانفريد نيكو مجاجة من جنوب أفريقيا ورايموندو غونزاليز أمينات من شيلي لدعمهما القيم لعمل اللجنة.

وفي البداية أود أن أعبر عن التعازي الخالصة والتضامن لشعوب اليابان وميانمار ونيوزيلندا وباكستان والسعودية والسودان بالنسبة للكوارث الطبيعية الأخيرة التي أودت بأرواح كثيرة وألحقت أضراراً بالغة بهذه الدول. إن هذه الكوارث الأخيرة توضح لنا مرة أخرى مدة هشاشية أوضاعنا ومدى أهمية بناء القدرات للتخفيف من الآثار المخربة لهذه الكوارث.

إن أدوات الفضاء لا غنى عنها في هذه المساعي، وقد بذلت اللجنة جهوداً متواصلة للنهوض بالوعي والتوعية وبناء القدرات في استخدام تطبيقات التكنولوجيا الفضائية على الأصعدة الدولية والإقليمية والوطنية في مجالات حيوية تخص البشرية جمعاء، مثل تدبر الكوارث وتغير المناخ والأمن الغذائي والصحة العالمية.

أيها المندوبون الكرام، تصادف هذه السنة الذكرى الخمسين لتحليق الإنسان في الفضاء للمرة الأولى، مما فتح آفاقاً جديدة لبحوث الفضاء واستكشافه. في الثاني عشر من نيسان/أبريل واحد وستين وتسعمائة وألف، إن رائد

الفضاء السوفييتي يوري غاغارين استكمل أول رحلة فضائية على متن مركبة الفضاء فوستوك، وأود أن أهنئ الاتحاد الروسي بهذه المناسبة.

منذ ثلاثين سنة، أيضاً في الثاني عشر من نيسان/أبريل فإن مكوك كولومبيا الأمريكي انطلق ليصبح أول تحليق اختباري لمركبة فضاء يمكن إعادة استخدامها. إنجاز عظيم والشجاعة التي اتسمت بها الولايات المتحدة في تنفيذ هذا البرنامج وإسهامها في التعاون الدولي في الفضاء مسائل تعترف بها كل الدول. وأهنئ الولايات المتحدة بمناسبة تلك الذكرى، وكان لي حظ التحليق في الفضاء الخارجي شخصياً منذ ثلاثين سنة على متن محطة الفضاء [؟يتعذر سماعها؟] ستة بعد شهر من إنهاء الرحلة الأولى لمكوك الفضاء.

إن هذه التجربة القيمة غيرت رؤيتي ونهجي حيال القضايا العالمية وجعلتني أركز على حماية كوكبنا الأرض وعلى مساعدة التنمية العالمية والإقليمية من خلال تطبيقات الفضاء.

بالأمس، الفاتح من حزيران/يونيو وأثناء الجزء التذكاري والمائدة المستديرة استطعنا أن ننظر في عدد من النقاط الهامة التي أرجو أن تساعدنا في عملنا في هذه الدورة والدورات القادمة للجنة. وقد استخلصت العديد من الإستنتاجات وأود أن أطرحها عليكم جميعاً.

علينا أن نمعن النظر في كيفية إسهام بحوث الفضاء ونظم وتكنولوجيات الاستكشاف، كيف تسهم في مواجهة التحديات بما في ذلك تغير المناخ العالمي والأمن الغذائي والصحة العالمية وأن نسعى لبحث النواتج والآثار الجانبية للبحوث العلمية لتحليق الإنسان في الفضاء، وكيف يمكن أن تعود بالنفع على البلدان النامية.

علينا أن ندعم التعاون الإقليمي والأقاليمي في مجال الأنشطة الفضائية التي أصبح أمراً بالغ الأهمية لضمان استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومساعدة الدول في تطوير قدراتها الفضائية والإسهام في إنجاز أهداف التنمية للألفية.

علينا أيضاً أن [؟يتعذر سماعها؟] التعاون الوثيق بين اللجنة وهيئات حكومية دولية أخرى المعنية بجدول أعمال التنمية للأمم المتحدة بما في ذلك ما يتصل بمؤتمرات الأمم المتحدة والقمم المتعلقة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

يسرني أن أراكم هنا تأتون من أصقاع العالم المختلفة للإشتراك في مداولات هذه اللجنة، ويشرفني هذه المرة أن أرحب وأن أهنئ العضو الجديد للجنة، لجنة الكوبوس، أقصد تونس، التي أدت دوراً هاماً في اللجنة بصفة المراقب وإنني أثق أن عضوية تونس سوف تثري مناقشات اللجنة وسوف تقربنا من أهداف التعاون الدولي في الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي.

يسرني أيضاً أن أرحب بمراقب دائم جديد في اللجنة، الرابطة الدولية للنهوض بالأمان في الفضاء IAASS.

إن اللجنة الفرعية العلمية والتقنية واللجنة الفرعية القانونية حققتا إنجازات هامة هذه السنة وأهنئ السيد أورليش كوت من ألمانيا والسيد أحمد طالب زادة من إيران لقيادتهما الممتازة ومهارتهما في إدارة عمل الهيئتين.

أعبر عن شكري أيضاً للسيد شيفاكومار من الهند والسيد سام هاربيسون من المملكة المتحدة والسيد بيتير مارتينيز من جنوب أفريقيا والسيد سيرجيو كماشيو من المكسيك والسيد خوسيه مونسيرات فيلو من البرازيل والسيدة إرمغارد ماربو من النسبا والسيد جان فرانسوا ماينس من بلجيكا لقيادتهم الممتازة في هذه المرة عندما ترأسوا أفرقة العمل التابعة للجنتين الفرعيتين.

إن اللجنة ولجنتيها الفرعيتين في السنوات الماضية أثبتا أن إرادة الدول الأعضاء سوف تحقق الدور الهام في التعاون الدولي واتخاذ قرارات هامة لحماية الأرض وبيئة الفضاء وتعزيز قدرة الدول في النهوض بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتوطيد فهم الأطر الرقابية والآليات لبلوغ هذه الغاية.

مع مرور السنوات، وجدنا الكثير من الخبراء في العلم والقانون والسياسة عرضوا مهاراتهم ووقتهم لإرشاد

لجنتنا واللجنتين الفرعيتين مما أفضى إلى نتائج ملموسة. وأنتهز الفرصة لأعبر على التقدير الخالص لهم جميعاً، لإسهاماتهم من أجل هدفنا المشترك وإبراز الدور الفريد من نوعه الذي تؤديه اللجنة والهيئتين الفرعيتين.

على الصعيد العالمي، أيها المندوبون الكرام، إن اللجنة الفرعية العلمية والتقنية تنظر باستمرار في التطورات الأخيرة في مجال النظم العالمية لسواتل الملاحة وفوائد هذه النظم بالنسبة للاقتصاديات والمجتمعات في العالم. ويسرني أن أنوه بأنشطة مكتب شؤون الفضاء الخارجي بصفته الأمانة التنفيذية للـ ICG، كيف نبني القدرات في قانون الفضاء بما في ذلك في البلدان النامية وهو جزء هام من عمل اللجنة الفرعية القانونية. أما التعليم والبحوث والتطوير وتعميم المعلومات، هي ضرورية لتعزيز القدرات في هذا المجال. وإنني يسرني أن أنوه بالالتزام المتواصل للمكتب في هذا الشأن.

إن برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية لا يزال يؤدي دوراً هاماً في تحسين القدرات بالذات في البلدان النامية لاستخدام تكنولوجيا الفضاء دعماً للجهود الرامية لتحقيق التنمية المستدامة وتحقيق أهداف التنمية العالمية.

على أساس اقتراحات المكتب واللجنة الفرعية العلمية والتقنية، أوصت أنشطة مقترحة للبرنامج عام ألفين وإحدى عشر لكي تعتمد في اللجنة هذه الدورة، تجدون ذلك في تقرير اللجنة الفرعية. وسوف يعرض المكتب لنا أيضاً في هذه الدولة أنشطته المخطط لها في السنة القادمة. ونظراً لملاحظاتي السابقة بالنسبة للتحديات التي تقيمها الكوارث أسجل سروري للتقدم المحرز في تنفيذ خطة "يو إن سبايدر ٢٠١١ – ٢٠١٢" التقدير [؟يتعذر سماعها؟] أيضاً للموارد الطبيعية التي قدمتها دول أعضاء شتى كذلك كل الدول الأعضاء الأخرى التي أعربت عن استعدادتها لتقديم إسهامات نقدية وعينية دعماً لتنفيذ البرنامج.

إن دور المنظمات الدولية والكيانات الأخرى في المجال الفضائي لا تزال ذات أهمية أساسية بالنسبة لمسعانا المشترك للنهوض بأنشطة الفضاء على الأصعدة الوطنية والإقليمية والأقاليمية والعالمية.

أود أن أؤكد على الدور الخاص الذي تؤديه الآليات الإقليمية إذ توفر منصات لتعزيز التنسيق والتعاون بين الدول المرتادة للفضاء والدول الفضائية الناشئة وإقامة شراكات بين المستخدمين ومقدمي الخدمات المستندة إلى الفضاء.

يسرني أن ألاحظ التحضيرات الجارية للمؤتمر القيادي الإفريقي الرابع المعني بالعلوم والتكنولوجيا الفضائية للتنمية المستدامة تحت شعار "بناء رؤية مشتركة للفضاء في إفريقيا"، تستضيف هذا اللقاء حكومة كينيا من ستة وعشرين إلى ثمانية وعشرين أيلول/سبتمبر ألفين وإحدى عشر.

إن الدورة السابعة عشر لمحفل وكالات الفضاء الإقليمية لآسيا والمحيط الهادي انعقدت في ملبورن في استراليا من ثلاثة وعشرين إلى ستة وعشرين تشرين الثاني/نوفمبر ألفين وعشرة والموضوع الرئيسي لهذا اللقاء "دور تكنولوجيا الفضاء والصناعة الفضائية في التصدي لتغير المناخ". إن الدورة الثامنة عشر للمحفل سوف تنظم بالتشارك بين سنغافورة واليابان وتستضيف اللقاء سنغافورة في كانون الأول/ديسمبر ألفين وعشرة.

إن الـ APSCO عقد دورته الرابعة للمجلس في بتايا في تايلند في نهاية كانون الثاني/يناير من هذه السنة وأقر تنفيذ نظام ساتل عالي الاستبانة APSCO كمشروع اختياري كنشاط أساسي. المشروعان سوف ينفذان بالإضافة إلى منصة تقاسم معلومات الخدمات في APSCO.

إن مؤتمر الفضاء السادس للأمريكتين انعقد في المكسيك من ١٥ إلى ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ألفين وعشرة استضافته حكومة المكسيك. إن المؤتمر اختتم باعتماد إعلان كاتشوكا الذي يشمل نداءات لإنشاء مجموعة استشارية تقنية تتكون من ممثلي وكالات فضائية والوكالات الحكومية المسؤولة عن شؤون الفضاء ويقدم الدعم الاستشاري للدول الأعضاء ويقوم بتوفير الأمان المؤقت.

أود هنا أن أنوه بالدور الهام للمراكز الإقليمية لعلوم تكنولوجيا الفضاء وتعليمها والمنتسبة للأمم المتحدة

فهي تؤدي دوراً هاماً للتعاون. إن العمل الذي تقوم به المراكز الإقليمي بدعم من [؟يتعذر سماعها؟] الأمم المتحدة لتطبيقات الفضاء يستحق الثناء الكبير. لقد أرست المراكز الإقليمية البنى التحتية للتدريبات المتقدمة في مجال العلم والتكنولوجيا الفضائية ولها برامج تعليمية بلغت مستوى عال من النجاح. ونحن نقدر الدعم المقدم من المنظمات المراقبة وأود أن أشير إلى بعض هذه الهيئات، الاتحاد الدولي للملاحة الفلكية بما في ذلك الدول المضيفة ذات الصلة، تنظم كل سنة المؤتمر العالمي للملاحة الفلكية IEC وهو يقدم حواراً أساسياً بين كل أصحاب المصلحة في الميدان الفضائي على الأصعدة الحكومية والقطاع الخاص.

في السنة الماضية انعقد لدى المؤتمر باستضافة الجمهورية التشيكية، وقد بلغ نتيجة ناجحة وأتطلع إلى مؤتمر هذه السنة وسوف تستضيفه جنوب أفريقيا. أود أن أشكر المعهد الدولي لقانون الفضاء أو المركز الأوروبي لقانون الفضاء لتنظيمهما بنجاح منتدىً في دورة هذه السنة للجنة الفرعية القانونية تحت شعار "نظرة جديدة لتعيين حدود الفضاء الخارجي"، ومنذ الدورة الأخيرة شاهدنا إنجازات كثيرة حققها أعضاء هذه اللجنة.

كل الوفود قدمت القرص المضغوط - CD ROM ويشمل أهم النشرات تحت عنوان أضواء على الفضاء عام ألفين وعشرة، لا داعي لكي أخوض في تفاصيل ذلك، مع ذلك أود أن أقدم الشكر الخالص لكوسبار والIAF والIISL لإصدار هذا القرص المضغوط.

المندوبون الكرام، قبل أن أختتم أود أن أشدد على نقطة، لا ينبغي أن تغرب عن بالنا، في هذه الأيام بينما نحتفل بالذكرى الخمسين لأول دورة للجنتنا نتذكر أيضاً أنه طوال كل هذه السنوات فإن أمانة الأمم المتحدة والتي منذ عام ١٩٩٣ يمثلها مكتب شؤون الفضاء الخارجي ظلت واقفة معنا كفاً بكف تتفانى بتسهيل عملنا وتطبيق قراراتنا. أغتنم الفرصة لأعبر بالنيابة عن اللجنة عن الشكر لكل الموظفين السابقين والحاليين للأمم المتحدة والمكتب الذين ساعدونا في مساعينا. وهنا أود ان أشكر فريق خدمات اللجنة وقسم البحوث التابع للمكتب لدعمهم الممتاز لنا طوال سنوات كذلك تنظيمهم لأحداث عديدة أثناء هذه الدورة للجنة.

أمامنا جدول مشحون في الأيام القادمة، ومع ذلك مراعاة السجل الإنجازات العظيم وحل الكثير من المسائل المعقدة في ظل التوافق في الآراء وبفضل تعاونكم وإسهاماتكم القيمة، فإنني أثق أن هذه الدورة سوف تكلل بالنجاح وشكراً لحسن إصغائكم.

جدول الأعمال الإرشادي

حضرات المندوبين الكرام، كما جرت العادة في الماضي لديكم جدول أعمال إرشادي ملحق بجدول الأعمال المؤقت اعتمد في اللجنة في اليوم صباحاً وسنعمل عليها يمكن أن نعدله بمرونة وبالمرونة اللازمة ولكن سنحاول أن نتبعه بالقدر الكبير. وكذلك يستلزم قرار الجمعية العامة ٧١/٣٢ من كافة أعضاء الأمم المتحدة أن يحترموا بدء الجلسات وذلك للموارد المتاحة واحتراماً لها.

كذلك أبلغكم ببعض الترتيبات التي اتخذت وهي أننا سنلتقي في M1 وكذلك في M7 وMOE100 MOE 13 15 16 18 و19 وE0953. الترجمة الفورية متوفرة باللغات الرسمية العربية والصينية والإنكليزية والفرنسية والروسية والإسبانية وسنسجل الجلسات العامة باللغة الأصلية وبالإنكليزية. أرجو أن تتنبهوا إلى أنه في ملحق القرار ٢٤٢/٢/٥٦ اعتمدت الجمعية العامة إرشادات وخطوط توجيهية حول تحديد مدة الاجتماعات.

أولاً، على الاجتماعات أن تنعقد خلال اجتماعات وساعات العمل العادية أي من العاشرة حتى الواحدة بعد الظهر من الثالثة حتى السادسة من بعد الظهر في أيام العمل في الأسبوع.

وثانياً، على الهيئات الدولية الحكومية أن تحترم نمط الاجتماعات ودورات رفع التقارير وذلك بالتنسيق مع خدمات المؤتمر وذلك لتكيفها مع الاجتماعات والطلبات التي تقدم في كل اجتماع. إضافةً إلى ما قلته الآن إن القيود المالية وكذلك القدرات المحدودة المتوفرة في خدمة المؤتمرات تواجه حالياً زيادةً في الطلب على الاجتماعات وعلى الوثائق. ولكننا لا يمكن أن نتكيف مع هذه الطلبات وأن نلبيها جميعاً، لذلك يجب أن نحترم الخطوط التوجيهية الجديدة التي وضعت بشأن الترجمة الفورية للاجتماعات والوثائق. كذلك يجب أن نتنبه إلى أن المشاورات غير الرسمية

والاجتماعات لا يمكن أن تنعقد في أوقات غير أوقات العمل التي حددتها. كذلك خدمة إدارة المؤتمرات قد أدخلت مجموعة من تدابير الفعالية مثل التعاقد مع الخارج وكذلك معالجة الوثائق بشكل إلكتروني كامل وتخفيض ساعات العمل الإضافية وكذلك تخفيض العمل الليلي وعمل تحرير الوثائق ومراجعتها بشكل مكثف.

كذلك هناك توثيق وتنسيق كاملين هنا بين الوفود، وذلك مع الأمانة وخدمة المؤتمرات لذلك على الزملاء في خدمة المؤتمرات أن يقدموا لنا كافة الوثائق بكافة لغات العمل إلى أقصى حد ممكن. ولكن بسبب القيود التي أشرت إليها هناك بعض الوثائق التي لن تكون متاحة إلا عند جلسة بعد الظهر الاختتامية الأخيرة باللغة الإنكليزية فقط، ومن دون مراجعة وذلك بسبب ووفق المدة الزمنية التي يمكن أن تقدم فيها التقارير، لذلك أعول على تفهمكم وتعاونكم مع الأمانة من أجل احترام المهل الزمنية المحددة لتقديم المواضيع. وأرجو أن نتمكن بهذه التدابير جميعاً أن ننجح في إنجاز هذه الدورة.

كذلك أذكركم بأن هناك طلب من الجمعية العامة لتخفيض حجم التقارير التي تصدر عن الأمانة، بما في ذلك تقارير الهيئات الدولية الحكومية. وبما أن الأمانة تحت ضغط تخفيض حجم تقاريرها وتقليصه، لذلك هناك تدابير قد اتخذت من أجل تحقيقها لهذا الهدف. وأضمن لكم أن هذا سيتم من دون التأثير على مضمون التقرير أو جودته ولذلك أرجو منكم أن تتفهموا هذا التدبير وتدعمونا في هذا المجال.

على المندوبين الكرام أيضاً أن يطفئوا هواتفهم الخليوية في قاعة الاجتماع، لأن هذه الهواتف ولو كانت حتى صامتة تؤثر على النظام الصوتي في القاعة، وتؤثر بالتالي على جودة الترجمة الفورية وتسجيل الاجتماعات. لذلك أرجو منكم أن تحترموا هذا الموضوع.

حضرات المندوبين الكرام، قبل أن ننتقل إلى البند التالي من جدول أعمالنا "التبادل العام للآراء" أود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أبلغكم بأنه بموجب البند الخامس عشر "مسائل أخرى" والتي سننظر به بالأسبوع المقبل سننظر من جملة أمور في الترشيحات التي حصلنا عليها من المجموعات الإقليمية لمنصب نائب الرئيس الثاني للجنة لفترة ألفين واثنا عشر ألفين وثلاثة عشر ولمنصب رئيس اللجنة الفرعية القانونية للفترة ذاتها، مما يؤلف المكتب في اللجنة ويكون كاملاً للفترة المقبلة. حصلنا على ترشيحات لترؤس اللجنة الفرعية العلمية والتقنية لفترة ألفين وأربعة عشر ألفين وخمسة عشر وهذه الترشيحات موجودة في ورقة قاعة المؤتمر CRP ثلاثة وأربعة وخمسة ووزعت جميعاً على كافة الوفود.

البند الرابع – التبادل العام للاراء

مندوبينا الكرام، اسمحوا لي الآن أن أنتقل إلى البند الرابع من جدول أعمالنا "التبادل العام للآراء" وكتوجيهات عامة هنا، إن البيانات في إطار هذا البند، وكل بيان لا يجب أن يتجاوز العشر دقائق، والمتحدث الأول على قائمتي هو مندوب مجموعة السبعة وسبعين والصين. سعادة السفير علي سلطان تفضل. اليونان عفواً، لليونان مداخلة.

السيد ب. زوغرافوس (الجمهورية الهيلينية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): نعم شكراً حضرة الرئيس، صباح الخير جميعاً، أود أن أستكمل مداخلتك هنا من خلال الإشادة بزملائك رواد الفضاء الذين فقدوا أرواحهم في الفضاء. أنا في مداخلتي بعد الظهر سأوزع قائمة بأسماء هؤلاء الأبطال، رواد الفضاء الذين فقدوا حياتهم في الفضاء، وسأقوم بهذا لماذا؟ لأن الآن الاجتماع الأول، جلسة عامة أولى لنا هنا، وأريد أن أعرب عن تعازيّ، تعازي اليونان وتعازيّ الشخصية، لأننا لدينا علاقات قريبة من اليابان التي بعد الكارثة الطبيعية وهذا المد البحري الطبيعي الذي ضربها مؤخراً إلا أن هذه الكارثة التي هي من صنع الإنسان وبسبب المفاعل النووي تهدد اليابان، لذلك نحن نتفهم هذا الموضوع. لدينا روابط عائلية مع اليابان ولذلك نعتبر أنه يجب أن نستفيد من القدرة النووية والطاقة النووية في الفضاء الخارجي وفي الأرض أيضاً، ولكن أن نتنبه إلى مخاطرها أيضاً. لذلك أود أن أطلب أن نقف دقيقة صمت وذلك احتراماً للأرواح التي فقدت في اليابان، شكراً حضرة الرئيس، وأعذرني على هذه المداخلة.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لليونان على هذه المداخلة وعلى اقتراحك، أوافق على ما قلته، يمكننا أن نقف دقيقة صمت للأرواح التي فقدت في اليابان.

[دقيقة صمت]

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً وأبدأ بإعطاء الكلمة إذاً لمجموعة السبعة والسبعين والصين.

السيد علي سلطان ،مجموعة السبعة والسبعين والصين) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): بسم الله الرحمن الرحيم، حضرة الرئيس، باسم مجموعة السبعة والسبعين والصين اسمح لي أن أعرب إذاً عن ارتياحنا لرؤيتك تترأس الدورة الثالثة والخمسين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وأريد أيضاً أن أعرب لتقديرنا لمدير مكتب شؤون الفضاء الخارجي، الدكتورة مازلان عثمان، والفريق العامل معها على تحضير هذه الوثائق والتخطيط لهذا الاجتماع.

حضرة الرئيس، أريد أن أعرب أننا في هذا العام ونحن نحتفل بالذكرى الخمسين لتأسيس وإنشاء لجنة الكوبوس ولأول رحلة تمت إلى الفضاء عندما قام بها يوري غاغارين في الثاني عشر من نيسان/أبريل عام ألف وتسعمائة وواحد وستين، ومن بعده حوالي خمسمائة رجل وامرأة تميزوا بأن تمكنوا من التحليق في الفضاء وكان هذا مصدر إيحاء للأجيال المقبلة، وهكذا تمكنا من الاستفادة من العلوم الفضائية كنشاط يكرس لرفاهية الشعوب جميعاً.

خلال تلك الفترة، لطالما عملت تلك اللجنة الكوبوس كصلة وصل تقدم مزايا ومنافع البحوث والتكنولوجيا الفضائية إلى البلدان التي تعاني من صعوبات اقتصادية واجتماعية. وفي هذا الصدد، إن مجموعة السبعة وسبعين والصين تنتهز هذه الفرصة لكي تعرب عن تقديرها العميق لعمل لجنة كوبوس وعمل اللجنتين الفرعيتين الذي أُنجز من أجل تعزيز التعاون الدولي من أجل استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وذلك عبر صياغة المعاهدات التي تنظم أنشطة الفضاء الخارجي، وتقديم إطار مناسب لمعالجة هذه المواضيع التي تترك أثراً كبيراً على تطور الشعوب والأمم. كلما حددت لجنة كوبوس وكلما ناقشت الحلول ووجدت حلول لمواضيع أساسية متصلة بالفضاء، كلما تبين أن هذه اللجنة أساسية ولا مفر منها.

حضرة الرئيس، في الأعوام الأخيرة شهدت لجنتنا كيف انطلقت البلدان النامية في الأنشطة الفضائية وفي مناقشات كبيرة في كوبوس. هناك دول عظمى كثيرة من مجموعة السبعة والسبعين والصين قد حققت إنجازات كبيرة في الأنشطة الفضائية، فيما أن غيرها قد بدأ للتو بإدخال الأنشطة الفضائية في برامجها الوطنية. يبين هذا الأمر أن كافة أعضاء مجموعتنا لديهم وعي متزايد للأنشطة الفضائية وقدراتها وأهميتها وأثرها. وفي هذا السياق، تعتبر مجموعتنا أن كافة المحافل، حيث تكون المسائل المتصلة بالفضاء قيد النقاش، يجب أن تعزز من أجل ضمان أن كافة البلدان يمكن أن تنطلق في هذه الأنشطة على أساس المساواة.

حضرة الرئيس، تعتبر مجموعتنا أن تعزيز التعاون الدولي في الأنشطة الفضائية يجب أن يتم من أجل تعزيز كافة جوانب الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي وتحسين الأنشطة القائمة والمستقبلية في هذا المجال، وذلك من أجل المساهمة في الرفاهية العالمية الاقتصادية والاجتماعية وفي التنمية المستدامة لا سيما عند البلدان النامية.

في البداية، تود مجموعة السبعة وسبعين والصين أن تذكر باستكشاف الفضاء الخارجي على أساس المساواة، ووفق مبدأ عدم تملك الفضاء الخارجي بما فيه القمر والأجسام السماوية الأخرى واستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية كما ورد في المواد واحد واثنين وثلاثة وأربعة في معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في الفضاء الخارجي بما فيها القمر والأجسام السماوية الأخرى، وذلك لكي نضمن المنافع المشتركة للأنشطة الخارجية.

حضرة الرئيس، حضرات المندوبين الكرام، إن عدداً من مواضيع التي ستُناقش في هذه الدورة هي في غاية الأهمية للبلدان النامية، حماية البيئة، ونقل التكنولوجيا، وبناء القدرات، والتنمية المستدامة، ومنع الكوارث الطبيعية والتخفيف من آثارها، من جملة مواضيع كثيرة هي مجالات جميعاً يجب أن نعززها عبر التعاون الدولي في الأنشطة الفضائية.

يلعب الفضاء الخارجي دوراً مهماً ومتزايداً في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لكافة الدول، وهذه الأنشطة في الفضاء الخارجي خلال العقود الماضية قد تزايدت مع ظهور جهات فاعلة جديدة، إن كانت حكومية أو غير حكومية، من كافة دول العالم، لذلك علينا حماية

الفضاء الخارجي وأن نستخدمه بشكل رشيد على أنه مورد طبيعي محدود. الاستخدام المستدام للفضاء يمكن أن يكون مضموناً إذا كانت كافة الأنشطة التي تتم في هذه البيئة مدعومة بتوجيهات واضحة قواعد وتوصيات واضحة أيضاً. في الوقت ذاته هذا الواقع الجديد يبين أننا يجب أن ننجز عملاً كبيراً بعد لكي نقوم بهذا الأمر وأن ننظر في مسائل كثيرة.

حضرة الرئيس، إن تكاثر الحطام الفضائي وإمكانية الارتطام أو تأثيرها وتدخلها تؤثر على استدامة الأنشطة الفضائية في المدى البعيد، لا سيما في المدار المنخفض بالنسبة للأرض والمدار الثابت بالنسبة للأرض. لذلك ترحب مجموعة السبعة وسبعين والصين بأن [؟يتعذر سماعها؟] عامل حول استدامة الأنشطة الفضائية في الأمد البعيد، وذلك في إطار اللجنة الفرعية العلمية والتقنية. ونشجع اللجنة على أن تتابع مناقشاتها حول هذا الموضوع لكي نضمن بشكل جماعي أن الأنشطة الفضائية تكون مضمونة لكافة الجهات الفاعلة في الفضاء وبشكل متزامن، يمكن لكافة الدول أن تصل إلى الفضاء الخارجي وصولاً عادلاً ومنصفاً.

في هذا السياق، تعتبر مجموعتنا أن على لجنتنا أن تلعب دوراً ناشطاً في تعزيز التفاعل بين اللجنتين الفرعيتين العلمية والتقنية والقانونية لكي نضمن أن التقدم العلمي والتقني يعالج بشكل ملائم في الإطار القانوني للأنشطة الفضائية. لذلك، يجب أن نعزز التنسيق وأوجه التآزر بين اللجنتين الفرعيتين مما يعزز التفاهم والانضمام والامتثال للصكوك القانونية التابعة للأمم المتحدة والتي هي موجودة في هذا المجال.

في هذا السياق، إن الوقت المكرس للجنة الفرعية القانونية يجب أن يُرشّد وأن نستفيد منه إلى أقصى حد ممكن. ويجب أن يتم هذا عبر إدراج بنود جوهرية ومواضيع أساسية بهدف تعزيز التقدم في وضع إطار قانوني دولي للأنشطة الفضائية. لذلك إن مدة الأسبوعين للجنة الفرعية القانونية يجب أن نحافظ عليها لكي نضمن أن الجوانب القانونية المستقبلية للإطار القانوني الدولي يمكن أن تعالج معالجة سليمة.

حضرة الرئيس، لدينا فعلاً آلية ملائمة متمثلة في كوبوس ولجنتيها الفرعيتين لمعالجة المواضيع المتصلة بالفضاء. ويجب أن نذكركم أن الشعوب بالعالم تعول على منظومة الأمم المتحدة لتلبي احتياجاتها العامة، خاصة في البلدان النامية. وفي روح تعاونية وتوفيقية تأمل مجموعتنا أن نتمكن من معالجة هذه المواضيع وأن نصل إلى استنتاجات وتوصيات من شأنها أن تساهم في الرفاهية العالمية عبر تعزيز التعاون الدولي القوي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. ومجموعتنا على استعداد للمناقشة والدخول في كافة النقاشات التي ستتم في هذه الدورة وأن تعرب عن آرائها بشأن بنود مختلفة من جدول الأعمال، شكراً جزيلاً.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً للمتحدث باسم مجموعة السبعة والسبعين والصين والكلمة الآن لكولومبيا باسم مجموعة أمريكا اللاتينية والكاريبي، غرولاك.

السيد ف. باديلا دي ليون (كولومبيا، باسم مجموعة أمريكا اللاتينية والكاريبي، غرولاك) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس، اسمح لي باسم مجموعة أمريكا اللاتينية والكاريبي أن أهنئك على ترؤسك للدورة الرابعة والخمسين للجنة الأم، وهذا يبين إلى أي مدى يمكن أن تُنجز أعمالنا بنجاح بعد أن ترأست أنت الدورة السابقة ونريد أن نشكر الأمانة على كافة الوثائق التي أعدتها لنا على هذا المجال .

إن الاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولأول رحلة قام بها للفضاء، يبين هذا الاحتفال إذاً بهذه الرحلة الطويلة التي قمنا بها باستكشاف الفضاء لمصلحة الإنسان. وتود مجموعة غرولاك أن تنوه بعمل اللجنة الأم ولجنتيها الفرعيتين بتعزيز الحوار والتعاون الدوليين. كذلك مجموعتنا على قناعة بأهمية الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي والمنافع التي يمكن أن نستفيد منها لمصلحة التنمية البشرية. وهنا علينا أن نحترم هذه المبادئ، اثنين وثلاثة وأربعة التي تنظم استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه، خاصة الوصول العام والدولي والعالمي إذاً إلى الفضاء الخارجي على قدم المساواة وبدون تمييز وكذلك مبدأ عدم تملك الفضاء

الخارجي بما في ذلك القمر والأجسام السماوية الأخرى. وكذلك التزام تعهدت به الدول بأن استخدام الفضاء الخارجي سيكون حصراً في الأغراض السلمية.

حضرة الرئيس، إن التقدم الذي أحرزناه في الأنشطة الفضائية المختلفة، في مجال التنمية البشرية وتعزيز تكنولوجيا الفضاء في مجالات متنوعة كالعلوم والبيئة والطب والتعليم، تحثنا على تفهم أهمية التعاون الدولي والأقاليمي في مجال الأنشطة الفضائية كي نتمكن من أن نحرز التقدم في هذا المجال وأن نسمح بتسجيله في كافة البلدان في العالم لا سيما النامية منها، خاصة عندما تضع برامجها وأنشطتها لبناء قدراتها في المجالات العلمية والتكنولوجية.

إضافةً إلى ذلك، إن الاستخدام المتزايد للفضاء الخارجي يمكن أن يؤدي إلى أثر غير متوقع على بيئة الفضاء الخارجي مثل اكتظاظ المدار الثابت بالنسبة للأرض وإدارة الحطام الفضائي واستخدام الطاقة النووية في المدارات الأرضية، هي جميعاً جوانب يمكن أن تؤثر على استدامة الأنشطة الفضائية.

بهذا، تود مجموعة غرولاك أن تعرب عن تقديرها للتقدم الذي أُحرز في مجال الفريق العامل المعني باستدامة الأنشطة الفضائية في الأمد البعيد، وفي هذا الصدد نحن نعتبر أن دراسة هذا الموضوع لا يمكن ولا يجب أن تتحول إلى أداة لكي نضمن أن تلك البلدان التي ... تقليدياً تمكنت من اكتساب تكنولوجيا الفضاء أن تفرض قيوداً على دول أخرى التي تتمتع بحق مشروع يسمح لها بتطوير وتنمية التكنولوجيا الفضائية لمصلحة أساسية ولتحسين مستوى عيش شعوبها.

حضرة الرئيس، إن العمل المهم الذي تضطلع به لجنتنا من أجل تعزيز التفاعل الأكبر هنا بين اللجنتين الفرعيتين العلمية والتقنية والقانونية، ولضمان أن الأنشطة الفضائية تُطور وتتم في إطار قانوني مناسب من شأنه أن يعزز التفهم والقبول والتنفيذ الفعلي للصكوك القانونية الموجودة والقائمة في هذا المجال، والتي هي قوننة عمل الأمم المتحدة في هذا المجال.

حضرة الرئيس، تعتبر مجموعتنا أن التعاون الدولي والأقاليمي هو من الركائز الأساسية في سياق تحسيس منافع الفضاء الخارجي الذي يسمح بتبادل المعلومات والممارسات الجيدة والمعارف وكذلك بناء القدرات على المستويين الوطني والإقليمي. ولهذا الغرض، تود مجموعة غرولاك أن تنوه بالعمل الذي تم في إطار المؤتمر الفضائي للقارة الأمريكية، فهذا المؤتمر يشكل المحفل الأساسي لتعزيز التعاون الإقليمي والدولي من أجل دول القارة الأمريكية بغرض إحراز تقدم في الأنشطة الفضائية، ومع الأخذ في الحسبان بأن تطبيق هذه التكنولوجيات واستخدامها يجب أن يدر بمنافع في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والبشرية في تلك البلدان من القارة الأمريكية.

ترحب مجموعة غرولاك بعقد المؤتمر الفضائي السادس للقارة الأمريكية الذي انعقد في المكسيك في تشرين الثاني/نوفمبر ألفين وعشرة وكذلك نرحب بإطلاق الأمانة المؤقتة في المكسيك لهذا المؤتمر، وكذلك نشكر الإكوادور التي شغلت منصب الأمانة المؤقتة لفترة ألفين وستة حتى ألفين وعشرة. وتود مجموعة غرولاك أن تعرب عن شكرها لمكتب شؤون الفضاء الخارجي على تعاونه ونعتبر أنه على اللجنة أن تساهم في تعزيز التعاون مع المنظمات الإقليمية كالمؤسسات الأكاديمية والعلمية في أميركا اللاتينية والكاريبي وذلك من أجل تعزيز الوعي حيال منافع العلوم والتكنولوجيا الفضائية وما يمكن أن تأتي به للتنمية المستدامة.

حضرة الرئيس، إن جدول أعمالنا هنا في هذه الدورة الرابعة والخمسين يشتمل على مواضيع ذات أهمية بالغة بالنسبة إلى التنمية، مثل العلاقة بين الفضاء والمجتمع، الفضاء وتغير المناخ، كذلك باستخدام تكنولوجيا الفضاء للتصدي للكوارث الطبيعية هي جميع المواضيع تهمنا بشكل خاص في أميركا اللاتينية لأنها متصلة اتصالاً وثيقاً بتنمية دولنا.

إن معظم دول أمريكا اللاتينية والكاريبي وباسم هذه الدول اسمح لي أن أعرب عن استعدادنا للتعاون في هذه المناقشة لكي نصل إلى نتائج مثمرة وننجح في إنجاز هذه الدورة. لذلك نعرب عن آرائنا بشكل كل بند من جدول الأعمال عندما نصل إليها واحداً تلو الآخر في الأيام المقبلة، شكراً جزيلاً حضرة الرئيس.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): أشكر مندوب كولومبيا باسم مجموعة أمريكا اللاتينية والكاريبي. والآن اسمحوا أن أعطي الكلمة للمجر، هنغاريا، باسم الاتحاد الأوروبي.

السيد إ. بوث (جمهورية هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي): حضرة الرئيس، سيداتي سادتي، يشرفني أن أخاطبكم باسم الاتحاد الأوروبي وتنضم إلى هذا البيان الدول المرشحة كرواتيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وايسلندا والجبل الأسود وتركيا ودول عمليات تثبيت الاستقرار والارتباط بالاتحاد والدول المرشحة المحتملة أي ألبانيا والبوسنة والهرسك وصربيا بالإضافة إلى أندورا وأرمينيا وجورجيا وليختينشتاين والنرويج وجمهوريا مالدوفا وأوكرانيا.

بداية، وبعد إذنكم أهنئكم حضرة الرئيس على ترؤسكم هذه الدورة الرابعة والخمسين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، ونحن على ثقة من أن هذه اللجنة ستحقق نتائج قيمة في ظل قيادتكم القديرة.

إن الأنشطة الفضائية تتسع في نطاقها وتزداد أهميتها الحاسمة، فالفضاء مورد لجميع دول العالم والدول التي ليست لها بعد أي أنشطة فضائية ستحصل عليها في المستقبل وتنفذها، ولذا فإن الاتحاد يعتبر من الضروري أن يكفل أمن أكبر في الفضاء الخارجي ونرى أن العملية التدريجية والعملية التي تتم ستساعد على بلوغ هذا الهدف. ونحن ملتزمون في الاتحاد بتطوير وتطبيق الشفافية وتدابير بناء الثقة كسبيل لتحقيق أمن وأمان أعظم في الفضاء الخارجي.

ونحن متحسسون بالأخص في موضوع المخاطر التي تحدثها ويمثلها الحطام الفضائي مما يضر بأنشطتنا الحالية والقادمة. ورداً على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٧٥/٦١ الصادر في أيلول/سبتمبر ألفين وسبعة فإن الاتحاد أكد على أن أصول السير، كما يقال قواعد السير الطوعية الخاصة بالأنشطة الفضائية الخارجية التي تصادق على هذه الممارسات الفضلى فيما بين الأطراف العاملة في الفضاء من شأنها أن تحقق هذا الهدف. والاتحاد أطلق اقتراحاً لوضع مدونة صكوك دولية لأنشطة الفضاء الخارجي ووضع مسودتها الأولية. وأجرينا مشاورات مستفيضة في هذا الشأن وبعدها أصدرنا نسخة منقحة للمسودة الأولى من مدونة السلوك هذه، وعلى أساس ذلك فإن مجلس الاتحاد حول الممثل السامي في الاتحاد في السابع والعشرين من أيلول/سبتمبر بأن يجري مشاورات إضافية وأوسع نطاقاً.

ومسودة هذه المدونة تستند إلى ثلاثة مبادئ، أولاً حرية الجميع في أن يستخدموا الفضاء الخارجي في أغراض سلمية، ثم صيانة وصون الأمن وسلامة الأجسام الفضائية الموضوعة في المدار مع إيلاء الاعتبار الواجب للاحتياجات المشروعة للدول من الأمن والدفاع. ومسودتنا المقترحة هذه نتوقع أن تنطبق هذه المدونة على كافة الأنشطة في الفضاء الخارجي التي تقوم بها الدول أو الهيئات غير الحكومية.

ومن شأن هذه المدونة أن ترسخ القواعد الأساسية التي تحافظ عليها وتحترمها الدول الرائدة للفضاء في كل من أنشطتها المدنية والعسكرية، وبسبب الطبيعة الشاملة لهذه المدونة، فمن غير المستنسب أن تطرح مسودتها في أي منتدىً مختص بأنشطة فضائية خارجية مدنية كالجمعية العامة بلجنتها الرابعة أن بلجنتنا هذه أو في محافل المعنية بنزع السلاح كاللجنة الأولى ومؤتمر نزع السلاح.

والاتحاد وبصدد التشاور مع أكبر قدر من الدول لمناقشة اقتراحه وتجميع آراء هذه الدول. وإضافة إلى مشاوراتنا الثنائية، فإننا نبحث عن إمكانية تنظيم اجتماع لخبراء متعدد الأطراف قبل آخر ألفين وإحدى عشر لمناقشة مبادراتنا، ومن شأن مثل هذا الاجتماع بين الخبراء التعددي الأطراف أن نعد الطريق لمؤتمر دبلوماسي خاص يكون مفتوحاً أمام جميع الدول للمشاركة فيه على أساس طوعي وعندئذ يفتتح باب التوقيع على المدونة.

حضرة الرئيس، دعوني الآن ألخص لكم أهم معالم سياسة الفضاء الأوروبية وأنشطة الرئاسة الهنغارية في هذا المجال. إن الأولويات الرئيسية لتلك السياسة تطبيقان فضائيان هامان ألا وهما الملاحة الساتيلية والرصد العالمي للبيئة والأمن. والوكالة الفضائية الأوروبية تركز على بحث وتطوير النظم الفضائية وتطبيقاتها بينما نحاول أن نوضح الصورة التي بها يمكن أن للفضاء أن يخدم أفضل خدمة كلاً من المواطنين والسياسات الأوروبية ويوفر الاتحاد الموارد المالية الإضافية للبرامج المالية الإضافية للموارد الفضائية التي تطبق

مثل هذه السياسات. ونطور برامج رائدة مثل غاليليو والـ GNES بالتعاون الوثيق مع وكالة الفضاء الأوروبية والمكونات الفضائية للنظام قيد التحضير الآن. وهناك مجالات ذات أولوية أخرى منها مثلاً الفضاء وتغير المناخ وكذلك استكشاف الفضاء، وفي ظل الرئاسة الهنغارية للاتحاد ظل الاتحاد يواصل عمله الذي بدأه تحت الرئاسة البلجيكية ونعتبر قطاع الفضاء هاماً جداً بالنسبة للاقتصاد الأوروبي وبالنسبة للبحث والتطوير.

وفي الآونة الأخيرة، فإن السياسة الفضائية الأوروبية حصلت على زخم جديد بإدماج وإدراج حكم جديد في المادة مائة وتسعة وثمانين من معاهدة سير عمل الاتحاد الأوروبي، وواصلنا العمل في إطار الفريق العامل المعني بالفضاء الذي أنشئ في العام الماضي في ظل الرئاسة البلجيكية، وهناك مجلس القدرة التنافسية الذي ناقش أيضاً المواضيع المتصلة بالفضاءز

وفي أوائل هذا العام أشرفنا مع غيرنا على مؤتمر كان نظم هنا من جانب معهد سياسة الفضاء الأوروبية في فيينا بعنوان "الاستقلالية الأوروبية في الفضاء". وفي أيار/مايو استضفنا ورشة عمل في بودابست حول الأنشطة المتصلة بالبحث والتطوير في الفضاء في إطار البرنامج الإيطالي السابع للاتحاد. وإن اجتماعات مجلس الفضاء المنتظمة والعادية التي تجري على الصعيد الوزاري بين الاتحاد ووكالة الفضاء الأوروبية أكدت على أن استكشاف الفضاء مسعىً عالمي سياسي، وإن أوروبا عليها أن تتخذ الإجراءات في إطار برنامجها العالمي هذا، وكذلك فإن مجلس الفضاء أكد على قيمة استكشاف الفضاء من حيث إلهام الأوروبيين الشباب باختيار مهنة في العلوم والتكنولوجيا وتعزيز القدرات في أوروبا.

وإن مجلس الفضاء السابع عُقد في الخامس والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر ألفين وعشرة في بروكسل تحت رئاسة مشتركة بين بلجيكا وإيطاليا، وكانت هذه أول دورة للمجلس بعد بدء نفاذ معاهدة ليشبونا في الأول من كانون الأول/ديسمبر ألفين وتسعة. وقرار هذا المجلس كان بعنوان التحديات العالمية الاستفادة الكاملة من النظم الفضائية الأوروبية. وقد اعتمد في المؤتمر ذلك ودعي كل من الاتحاد والوكالة الفضائية الأوروبية ودولها الأعضاء والتي ترتكز عليهم كل معالم السياسة الفضائية الأوروبية إلى أن يطوروا مزيداً إستراتيجية الفضاء الشاملة. وأكد مجدداً، هذا المجلس، أن أوروبا ينبغي أن تظل تطور البنى التحتية والتطبيقات التي هي من طراز عالمي في الفضاء مع التعويل على نظم فضائية ومشغلة تشغيلاً كفؤاً وناجعاً في خدمة المواطنين.

والآن أكرر عملاً بما جاء في بياننا في الجزء الاحتفالي بأنه بعد مضي نصف قرن يمكننا أن نؤكد على أن لجنتنا هذه قد قامت بمهمتها كما تحددت في الجمعية العامة قبل خمسين عاماً. وخلال العقود الماضية فإن الكوبوس هذه اللجنة أرست لنا أسساً قانونية راسخة لكافة أنشطة الفضاء بكافة أشكالها بما يسمح بتطبيق القانون الدولي وتعزيز التعاون الدولي وتفهم الأنشطة الفضائية مع نشر وتبادل المعلومات عبر البث التلفزيوني المباشر عبر الأوطان وعبر السواتل ورصد الأرض عن بعد بالسواتل والمعايير العامة الأخرى التي تنظم الاستخدام المأمون لمصادر [؟يتعذر سماعها؟] في الفضاء التي لا بد منها لاستكشاف واستخدام الفضاء الخارجي.

ونحن على ثقة من أن العمل الجاري حالياً في الكوبوس، خاصة حول موضوع استدامة أنشطة الفضاء الخارجي على المدى الطويل وما يقترن بها من قضايا قانونية اقتصادية وسياسية، أمر سيمثل إنجازاً هاماً إضافياً ومساهمة من الكوبوس في الإطار العام في الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي. ولذا فإننا باسم الاتحاد نقدر جداً إنشاء الفريق العامل المعني باستدامة الأنشطة الفضائية على المدى الطويل ونناشد الدول أن تعتمد الإطار المرجعي لذلك الفريق وصلاحياته بشكل مرن بحيث يبدأ عمله الجوهري في أسرع ما يمكن.

وفي ختام بياني، أؤكد على دعم الاتحاد الأوروبي لتفاني الكوبوس في عملها ونؤكد لكم دعم الاتحاد في كل عملكم ونتمنى لكم كل التوفيق في هذه الدورة وفي المستقبل، وشكراً على حسن انتباهكم حضرة الرئيس.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لحضرة ممثل هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي الذي ألقى بيانه هذا. والمتحدث التالي حضرة ممثل الفلبين، تفضل.

السيد ش. مانانغان (جمهورية الفلبين) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): حضرة الرئيس، أيها الزملاء الموقرون، تحياتي وتقديري لكم على ترؤسكم هذه الدورة الرابعة والخمسين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، كوبوس.

كما أنتهز هذه الفرصة لكي أعرب عن تقدير وفدي لمكتب شؤون الفضاء الخارجي وذلك على كل التحضيرات التي جهزها لنا في هذا الاجتماع.

حضرة الرئيس، عام ألفين وإحدى عشر، عام الذكرى الخمسين لأول دورات هذه اللجنة والذكرى الخمسين لأول رحلة بشرية إلى الفضاء. والفلبين تعرب عن عميق تقديرها للكوبوس وللجنتيها الفرعيتين على كل عمل منجز للنهوض في التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في أغراض سلمية. وترى الفلبين بأنه لا بد من بذل جهود إضافية لتعزيز إستراتيجية استخدام التكنولوجيا الفضائية في مجال التخفيف من مخاطر الكوارث وتدبرها، فالتعاون على استخدام المعلومات الفضائية استخداماً فعالاً تعاوناً لا بد من أن يتحسن بحيث يتيح فرصاً ومجالات أفضل للدول النامية لكي تستفيد من المعلومات الفضائية خاصة عند وقوع الكوارث الطبيعية فيها.

ومن هذا المنطلق، فإن الفلبين تقدر جداً لبرنامج "يو إن سبايدر" كل المساعدة التي قدمها لبلادنا بفعل الكوارث الطبيعية التي وقعت فينا سابقاً.

وأخيراً وفي هذا السياق، فإن فيليبين تناشد مكتب شؤون الفضاء الخارجي والدول الأعضاء أن تتيح فرصاً أكبر لتحقيق تواصل أكبر بين الأكاديميين والجامعيين وزيادة التعاون بين الجامعات والمؤسسات ومعاهد التعليم الأخرى الدولية المعنية بقانون الفضاء الترابط بينها كلها وبين المؤسسات في الدول النامية، وشكراً حضرة الرئيس.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لحضرة ممثل الفلبين على بيانه. والآن أعطي الكلمة لحضرة ممثلة بيرو.

السيدة أ. إيسبينوزا (جمهورية بيرو) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): شكراً حضرة الرئيس، نود أن نهنئك على انتخابك رئيساً لهذه الدورة الرابعة والخمسين للجنة ونشكر الأمانة أيضاً على كل الوثائق التي أتاحتها لنا. إن الذكرى الخمسين لهذه اللجنة والذكرى الخمسين لأول رحلة بشرية إلى الفضاء بمثابة إشادة بمدى التقدم الذي أحرز في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في أغرض سلمية لفائدة التنمية البشرية.

لقد نشطنا جداً بشكل حثيث لكي نحاول أن نتواصل مع جميع الأوساط المعنية بتطوير الفضاء لكي نطور تكنولوجيتنا الفضائية وأنشأنا الآن لجنتنا الوطنية المعنية بالبحوث الفضائية ومهمتها أن تشيع فوائد التكنولوجيات الفضائية على الصعيد الوطني وتساعدنا على تدبر الكوارث والتصدي لها، فهذا ما يهمنا أساساً.

وفي بداية ألفين واثنين، بدأنا نعمل مع البرازيل لرصد الأمازون بالسواتل وهذا سمح لنا مثلاً بأن نقيم مدى إزالة الأحراج وزوالها في الأمازون، وعندما تحدث كوارث طبيعية فإن تغير المناخ وتداعياته السلبية تؤثر عليها جداً وهذا يهم بلادي لأننا نعلم كم أن تغير المناخ له وقعه وكم أنه يصعب علينا أن نعيد البناء بعد كارثة طبيعية.

وهنا نود أن نشكر الاتحاد الأوروبية المفوضية الأوروبية وهذه اللجنة من خلال برنامج "يو إن سبايدر" فقد ساعدنا على أن نشارك في برامج تدريبية.

نحن نعرف أن التكنولوجيات الفضائية الحديثة والاستفادة من المعلومات الفضائية لرصد الأرض أمر هام جداً إذا أردنا أن نحقق التنمية المستدامة، ولذا فحبذا لهذه اللجنة وكل برامج مكتب شؤون الفضاء الخارجي أن تكون منصة لنا للتعاون لأنها تسمح لنا ولجميع الدول بأن تحقق تقدماً من خلال تبادل الخبرات والتجارب وهلم جره.

ونحن مهتمون بحرص على أن نظل نشارك بمختلف الأنشطة التي يقوم بها المكتب، وشكراً.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): أشكر حضرة ممثل البيرو على بيانها. والآن المتحدث التالي حضرة ممثل اليابان.

السيد ت. نكانيه (اليابان) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس، في البداية أود أن أعبر عن شكري نيابة عن حكومة اليابان لدقيقة الصمت حداداً على ضحايا الزلزال المأساوي في اليابان والذي اقترحه ممثل اليونان.

يسرني أن أخاطبكم اليوم نيابة عن الوفد الياباني، وأود أن أبدأ بالتعبير عن خالص شكري للسيد بروناريو وأعضاء المكتب والدكتورة عثمان وزملائها لجهودهم الدؤوبة وتحضيرهم لهذا الاجتماع. وأود أن أشيد بأسلافنا وقد لمسنا عملهم ورؤيتهم فيما تحقق من نجاح في هذه اللجنة.

يشرفني أن أشترك في المناسبات التذكارية التي نحتفل بها، وأقصد الدورة التذكارية الخمسين للكوبوس واللجنة التي استطاعت أن تحقق التعاون الدولي في استكشاف الإنسان للفضاء وهو إنجاز بشري عظيم. مرت ثلاث أشهر منذ الزلزال الذي ضرب بلادنا، إن الدعم الهائل الذي جاءنا من الكثير من الجهات وآلاف الصور الساتيلية التي جاءتنا من خلال الميثاق الدولي للكوارث وسيتينيل آسيا.

لقد استفدنا من هذه الصور لنقيم الأماكن المتضررة من الزلزال والتسونامي وأعبر عن شكر الشعب الياباني لهذا الشكل والأشكال الأخرى من الدعم الحيوي الذي جاءتنا في ساعة الحاجة. لقد بدأنا بإعادة البناء ونثق أن اليابان سوف تخرج من هذه الكارثة كبلد جميل رائع.

بمقتضى قانون الفضاء الأساسي الذي صدر في أيار/مايو ثمانية وألفين، تشجع اليابان تطوير واستخدام الفضاء استناداً إلى النصوص المكرسة في الاتفاقات الدولية وحسب مبدأ السلمية الذي تكرس في دستور اليابان. في حزيران/يونيو تسعة وألفين تقرر أن خطوة الفضاء الأساسي للسياسة الفضائية سوف تشكل المنصة التي نشيد عليها استراتيجياتنا الوطنية. يُطبق ذلك في البداية لخمس سنوات ويتزايد تدريجياً، في السنة الماضية وضعنا سياسة عنوانها "النهوض بسياسة الفضاء"، وهذا يتناول استخدام الصواريخ والسواتل كذلك تعزيز الدبلوماسية الفضائية والقدرات التقنية والعلمية، ما زلنا نجعل هذه المسائل تحتل أولوية.

تشجع اليابان التعاون الدولي في استخدام التقنية في مجالات شتى وأود أن أعرضها باختصار.

أولاً، أتناول أولاً التجارب الفضائية المختلفة التي تمت في ما يسمى نموذج التجربة الياباني "كيبو"، وهو يعني الأمل، نحقق نتائج جيدة في مجال النمو البلوري البروتيني رفيع المستوى وهذا يسهم في تطوير ابتكاري للعقاقير والعلوم البيولوجية والمادية والبحوث الفلكية. كذلك هناك رائد الفضاء الياباني السيد فوروكاوا سوف يبدأ إقامته في المحطة الفضائية الدولية في هذا الشهر وهي ثالث بعثة يقوم بها ملاح الفضاء اليابانيون.

هناك ملاحان يابانيان سوف ينطلقا في بعثات طويلة الأمد إلى تلك المحطة الدولية في السنة القادمة، ورائد الفضاء راكاتا سوف يقود طاقم بعثة الـ ISS وهو سوف يكون أول قائد ياباني لهذه المحطة وسوف نستمر بالتعاون مع المحطة.

إن مستكشف الكويكبات "هيابوسا" حقق نجاحات وتجاوز صعوبات وبعد رحلة دامت سبع سنوات في الفضاء عاد إلى الأرض في حزيران/يونيو الماضي. وتحليل أولي للجسيمات التي جاءت كعينة تجري في الوقت الحالي ونتوقع أن التحليلات المستقبلية لهذه الجسيمات سوف تفضي إلى نتائج علمية سوف تزيد من فهمنا للأجسام القريبة من الأرض.

إن هذه الإنجازات ليست فقط تتويجاً لمساعينا التكنولوجية والعلمية المتطورة، بل تشكل استثماراً في أحلام وتطلعات الأجيال الصاعدة. المهم أن تسهم الوصول الفضائي في حل المشاكل العالمية.

إن الساتل "دايتشي" لرصد الأرض أجرى عمليات رصد لخمس سنوات وثلاثة أشهر وقدم ستة ونصف مليون صورة لكوكبنا قبل أن ينهي عمله في الثاني عشر من أيار/مايو من هذه السنة. إن استخدام ساتل "دايتشي" ساعد اليابان في النهوض بشراكة البحوث العلمية والتقنية من أجل التنمية المستدامة [؟"ساكريكس"؟] الغرض منها تناول مسائل عالمية مثل الاحترار العالمي وتقليل المخاطر وعلم الوبائيات ودعم البلدان النامية.

إن الصور التي التقطها ساتل رصد الأرض تستخدم لإدارة الكربون في اندونيسيا ورصد البحيرات والفيضانات التي اجتاحت بوتان، إن "دايتشي" يقدم معلومات قيمة لرصد مائة منطقة تضررت من كوارث في هذه السنة بما في ذلك الزلزال والتسونامي في اليابان، وإن اليابان سوف تشرع في مشاريع سواتل للمتابعة تنطلق من نجاحات مشروع "دايتشي".

إن ساتل "إيبوكي" وذلك يعني النفس باللغة اليابانية، يرصد توزيع الغازات الدفيعة على الأرض وذلك بمراقبة من الفضاء الخارجي كجزء من الجهد الدولي لمنع الاحترار العالمي. سوف يقدم "إيبوكي" المعطيات الخاصة بالاستيعاب والانبعاث الصافيين ويغطي سطح الأرض وذلك في هذا الشهر. ونأمل أن هذه المعطيات سوف تشرح مثلاً انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون ومدى استيعاب ثاني أوكسيد الكربون في الغابات.

إن التطبيقات الفضائية تتفاوت من بلد إلى آخر، وعليه فإن محفل آسيا والهادي لوكالة الفضاء الإقليمية احتفلت بذكرى تأسيسها [؟الثاني عشر؟] ومحفل مفتوح العضوية يسمح بمشاركة كل الدول.

إن مشروع سينتينيل آسيا لهو مثل من أمثلة المبادرات التي استفادت من التشارك الشامل دعماً لرأينا أن هذا المحفل يعد نموذجاً ممتازاً للتعاون الفضائي الإقليمي.

لجنة الكوبوس، المحفل الوحيد الذي يلتقي عنده أكبر عدد من الدول ليتقاسموا المعلومات والرؤى والتجارب ولضمان الشفافية ولبناء الثقة المتبادلة وإيجاد الأرضية المشتركة إزاء العديد من الانشغالات بما في ذلك المحافظة على بيئة الفضاء.

وبعد خمسين سنة من أول رحلة فضائية للإنسان، نحتاج إلى موجودات فضائية وتطبيقات، ليس فقط من أجل أنشطة اقتصادية واجتماعية لأمن وأمان الأرض، بل أيضاً للتصدي لمسائل مثل الشؤون البيئية والكوارث الطبيعية. وعليه من الأساسي بالنسبة للبشرية جمعاء أن نفي بالتزاماتنا لأن نطور ونضمن الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي.

وسوف تعرض اليابان آراءها بشأن أهمية استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد الطويل عندما نصل إلى البند ذي الصلة أي تقرير اللجنة الفرعية والعلمية والتقنية.

في الختام، أود أن أتكلم ببعض العبارات الشخصية، إنني ممتن أن الدكتور هوريكاوا، المستشار القانوني لوكالة جاكسا، الذي يجلس إلى جواري، قد عُين كمرشح للمجموعة الآسيوية ليخلف السيد بروناريو لمنصب رئيس الكوبوس لفترة ألفين واثنا عشر ألفين وثلاثة عشر، وأثق بأن الدكتور هوريكاوا سوف يسهم إسهاماً كبيراً في إنجاح مناقشات الكوبوس بفضل معرفته وتجاربه العريقة في مجال الأنشطة الفضائية.

يسرني أيضاً أن أنوه بإسهامات مواطن ياباني آخر السيد دوي رئيس "يو إن أوسا" لأدائه في مواجهات تحديات مختلفة مثل بناء القدرات في البلدان النامية.

إن تفاني هذين الشخصين يعكس التزام اليابان بعمل الكوبوس وسوف نستمر في الإسهام بالذات في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار وتوفير الشخصيات المؤهلة حتى يستمر عمل الكوبوس قيم ولنضمن أن من يخلفنا سوف يتوجه نحو مستقبل مشرق في الفضاء، وشكراً للرئيس.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لممثل اليابان على هذا البيان، المتحدث التالي هو السيد ممثل الأردن.

السيد ع. م. خساونة (المملكة الأردنية الهاشمية): شكراً سيدي الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، سعادة الرئيس، السيدات والسادة الحضور الكرام، بداية اسمحوا لي أن أتقدم باسم حكومة المملكة الأردنية الهاشمية وباسم الوفد الأردني المشارك بهذه الدورة، وبصفتي مدير عام للمركز الجغرافي الملكي الأردني، أن أهنئ جميع القائمين بتنظيم الدورة الرابعة والخمسين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وأخص بالذكر حضرة رئيس اللجنة ومديرة مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي السيدة مازلان عثمان والفريق العامل معها على حسن الإدارة والتنظيم.

كما ونهنئ جميع الحضور بمناسبة الذكرى الخمسين لتحليق الإنسان في الفضاء والذكرى الخمسين لإنشاء لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

السيد الرئيس، أود هنا أن أغتنم فرصة وجودي بينكم في هذا الحدث الهام، وبعد سلسلة الإجراءات والخطوات التي قمنا بها في المملكة الأردنية الهاشمية، وبالتنسيق والتعاون بين كل من مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي وبعثة المملكة الأردنية الهاشمية الدائمة هنا في فيينا والجهات الوطنية الأردنية الرسمية المعنية، فإنه يطيب لي الإعلان رسمياً أمامكم عن جاهزية واستعداد بلدي، المملكة الأردنية الهاشمية، لاستضافة المركز الإقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء لمنطقة غرب آسيا، وسيكون مقره المركزي الجغرافي الملكي، عمان الأردن، حيث تتوفر البنية التحتية الفنية والتقنية والكوادر البشرية المؤهلة والمتخصصة في مجال العلوم المساحية والخرائط وتقنيات الاستشعار عن بعد وأنظمة المعلومات الجغرافية والتصوير الجوي الرقمي وتحليل الصور الفضائية، بالإضافة إلى توفر المعدات والأجهزة والبرمجيات اللازمة، بالإضافة إلى التنسيق مع الأكاديميين والعلماء من ذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية والمعاهد البحثية والعلمية.

كما يسرني هنا التأكيد أمامكم باتخاذ جميع الإجراءات والقيام بما يلزم لافتتاح المركز المذكور خلال العام الحالي ألفين وإحدى عشر، ونطمح أن يكون الافتتاح برعاية ملكية سامية.

السيد الرئيس، السيدات والسادة الأفاضل، أرجو أن تسمحوا لي أن أقدم موجزاً مختصراً لسلسلة التطورات التي مرت بها فكرة إنشاء مثل هذا المركز، حيث تعود فكرة إنشاء المراكز الإقليمية بشكل عام إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٧٢/٤٥ عام تسعين. وفيما يخص دول منطقة غرب آسيا التي تضم البلدان العربية الآسيوية، فقد قام مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي وبناء على القرار المشار إليه لتشكيل لجنة لتقييم الدول القادرة على استضافة مثل هذا المركز، حيث أبدت الأردن وبعض الدول العربية الأخرى عن الرغبة باستضافة هذا المركز الهام. وعام ثمانية وتسعين قام مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي بإرسال بعثة من الخبراء إلى دول المنطقة لتقييم إمكانات الدول التي أبدت استعدادها لاستضافة المركز الإقليمي فوقع في حينه الاختيار على الأردن لما يتوفر لديه من بنى تحتية وتسهيلات ومراكز علمية وبحثية وكوادر بشرية مؤهلة.

سيدي الرئيس، في عام ألفين، أعلنت المملكة الأردنية الهاشمية ترحيبها رسمياً باستضافة المركز الإقليمي وذلك طبقاً لما جاء في وثيقتي الأمم المتحدة رقم ٧٣٦/١٠٣ و٨٠٤/١٠٥ في الفقرة خمسة وستين الوثيقة الأولى والفقرة ثلاثة وخمسين من الوثيقة الثانية.

كما أبدى الاتحاد العربي لعلوم الفضاء والفلك، الذي أتشرف بتسلم أمانته العامة دعمه لإنشاء هذا المركز في الأردن. وفعلاً جرت العديد من المراسلات بين الجهات الأردنية المختصة ومكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي في فيينا بهدف دفع الجهات المعنية في الفضاء في المملكة الإعلان رسمياً عن استضافة المركز الإقليمي. إلا أن عدداً من الظروف في ذلك الوقت حال دون تحقيق ذلك.

سيدي الرئيس، خلال اجتماع اللجنة الفرعية العلمية والتقنية لجنة استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية الذي عقد في فيينا خلال الفترة ٧ إلى ٢٠١١/٢/١٨، تم طرح موضوع المركز الإقليمي لدول غرب آسيا مجدداً حيث تم إحاطة الأردن علماً بذلك بواسطة سفارتنا في فيينا مشكورة، التي تابعت بكل جد واهتمام هذا الشأن حيث قمت كمدير عام للمركز الجغرافي الملكي الأردني وأمين عام الاتحاد العربي لعلوم الفضاء والفلك بعد التنسيق وموافقة الجهات المعنية في المملكة الأردنية الهاشمية، بالطلب إلى بعثتنا الدائمة هنا في فيينا بالتكرم بإرسال مذكرة إلى الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي لإعلامهم رغبة وجاهزية الأردن باستضافة المركز الإقليمي حيث قام المكتب مشكوراً بتوزيع مذكرة للدول الأعضاء والمراقبين يعلمهم بذلك.

سيدي الرئيس، بتاريخ ٢٠١١/٥/٦ كان لي الشرف والسرور بالالتقاء بمديرة المكتب لشؤون الفضاء الخارجي في فيينا السيد مازلان عثمان وبالدكتور هاينز هوبولد المسؤول عن البرامج الإقليمية الخاصة بالمكتب حيث قمت بإعلام السيدة عثمان باستعداد وجاهزية

المملكة لاستضافة المركز، حيث قامت مديرة المكتب بتزويدي بالخطوات الواجب القيام بها نحو إنشاء المركز الإقليمي وفعلاً تم تزويدي بكافة المعلومات الضرورية بالإضافة للاتفاقية التي سيتم توقيعها بخصوص المركز الإقليمي، وأشارت بضرورة أن تقوم وزارة خارجية المملكة الأردنية الهاشمية بتوزيع المذكرة على البعثات العربية على كل من فيينا وعمان وتتضمن التأكيد على القرار الذي اتخذه الأردن بخصوص استضافة المركز، وهذا ما تم بالفعل.

كذلك أن يتولى المركز الجغرافي الملكي الأردني تزويد الدول العربية المعنية بالمعلومات الشاملة عن بنية المركز وبرامجه التعليمية وهياكله التنظيمية، وهذا ما نقوم بصدده الآن وكذلك قيام المركز الجغرافي بالتنسيق مع الجهات الأردنية ذات العلاقة والمعنية بموضوع المركز الإقليمي لتدريب تكنولوجيا الفضاء. خاصة جامعة البيت التي يوجد فيها معهد الفلك والفضاء بالإضافة إلى دائرة الأرصاد الجوية والاتحاد العربي لعلوم الفضاء والفلك والمجلس الأعلى لعلوم التكنولوجيا والأكاديميين المختصين في مختلف مواقعهم العلمية في المملكة.

كما أن سعادة مديرة مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي، طلبت بأن يقوم الأردن بإلقاء بيان بخصوص افتتاح المركز الإقليمي خلال الدورة أربعة وخمسين المنعقدة الآن للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الاستخدامات السلمية بالتنسيق بين بعثة المملكة الأردنية الهاشمية الدائمة في فيينا ومدير المركز الجغرافي الملكي الأردني، بحيث يتم الإعلان رسمياً باستعداد الأردن لافتتاح المركز مدار البحث خلال عام ألفين وإحدى عشر. وهذا سبب وجودنا هنا وما نؤكده الآن ونعلنه رسمياً أن الأردن سيكون مقراً للمركز الإقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء لمنطقة غرب آسيا.

السيد الرئيس، السيدات والسادة الحضور، في الختام، لا يسعني سوى أن أشكر كل الجهات التي ساعدت على القيام بهذا الإنجاز، وأخص بالذكر إدارة مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي ممثلاً بمديرة المكتب السيدة مازلان عثمان وسفارة المملكة الأردنية الهاشمية في فيينا ممثلة بسعادة السفير مكرم القيسي الأكرم.

كما وأشكر عضو اللجنة العليا للاتحاد العربي لعلوم الفضاء والفلك الأستاذ الدكتور صالح الشيباني ممثل سلطنة عمان والذي يشارك معنا هذا اليوم في أعمال هذه الدورة على جهوده ودعمه المستمر لإنشاء المركز الإقليمي لتدريس تكنولوجيا الفضاء، وعلى تفضله باستضافة المؤتمر الفلكي العربي العاشر الذي سوف يعقد في سلطنة عمان في شهر ٢ عام ألفين واثنى عشر، والذي سيكون بالتعاون مع الاتحاد الفلكي الدولي ووكالة ناسا وعدد من المؤسسات العلمية العالمية، راجياً من الجميع من يرغب في المشاركة في هذا المؤتمر أن يتقدم بذلك. وتفضلوا جميعاً بالتقدير والاحترام، أشكرك سيدي الرئيس.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً، الصين لها الكلمة.

السيد هـ. هوانغ (جمهورية الصين الشعبية) (ترجمة فورية من اللغة الصينية): يسعدني أن أعود إلى الكوبوس بعد تسع سنوات من الغياب، وإنني ممتن للقاء أصدقاء من جديد. أود أن أتوجه بالتحية إلى مديرة مكتب شؤون الفضاء الخارجي والأمانة لحسن التحضير لهذه الدورة. بالأمس فإن زملائنا من الدوائر الفضائية في العالم اجتمع هنا للاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس هذه اللجنة والذكرى الخمسين لتحليق الإنسان للمرة الأولى في الفضاء.

إن الجزء التذكاري تكلل بالنجاح أمس وقد اعتمدنا الإعلان الخاص بالذكرى الخمسين للكوبوس وتحليق الإنسان في الفضاء وكان نتيجة تاريخية لهذه الدورة ونهنئ اللجنة على هذا الإنجاز.

السيد الرئيس، إذ ننظر إلى الأمام فإن وفد الصين يقترح أنه في نصف القرن القادم علينا أن ندرج التنمية الشاملة في جدول أعمال الفضاء حتى يعود النفع على كل الدول من التطبيقات الفضائية، وبالذات سكان الدول التي ليس لديها حتى الآن القدرات الفضائية اللازمة.

إن شمولية تنمية الفضاء له أبعاد مختلفة، أولاً التنمية الشمولية تعني أن نحترم بيئة الفضاء، وإن استكشاف الفضاء ينبغي أن ينسجم مع بيئة الفضاء وينبغي أن يتكامل مع التنمية المستدامة للفضاء الخارجي لحماية البيئة الفضائية

فهي تراث مشترك للبشرية. التنمية الشمولية تشمل كل الدول بصرف النظر عن قوتها وحجمها، وهذه الدول لها الحق المتساوي لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. كل شخص على هذا الكوكب له الحق أن يستفيد من ثمار تكنولوجيا الفضاء. ثالثا، إن التنمية الشمولية تشمل كل بني البشر وهذه التكنولوجيات توسع من آفاق الإنسان وتضفي الاستمرارية للتاريخ البشري. هذه الاعتبارات تتجاوز الحدود الوطنية وتجعل الإنسان يفهم بشكل أعمق حقيقة الوجود.

بالنظر إلى تاريخ اللجنة وكذلك تحليق الإنسان للمرة الأولى في الفضاء ينبغي أن ننظر في قانون الفضاء الخارجي، ينبغي أن نضمن سيادة القانون في الفضاء الخارجي. إن التعاون الدولي ليس فقط نتيجة نجاح محاولات الاستكشاف، بل الالتزام واحترام المبادئ الأساسية التي ترشد الدول في نشاطها كلما زادت مبادرات الاستكشاف. وهناك فرص منقطعة النظير وكذلك التحديات وهناك إذاً استطعنا أن ننهض أمام هذه التحديات لكي نحقق التنمية المستدامة للفضاء الخارجي والتزمنا بالتعاون المفتوح المتكافئ الشامل الذي يسمح بمشاركة كل الدول حتى تلك التي ليس لديها الإمكانات حالياً.

إن قانون الفضاء ينبغي أن يمنع إضفاء الطابع العسكري للفضاء الخارجي، إن كل المعاهدات والمبادئ والإعلانات التي تمت تحت إشراف الكوبوس قد أسهمت إسهاماً جليلاً في تنظيم أنشطة الفضاء وحفظ النظام في الفضاء وإبعاد الفضاء عن النواحي العسكرية. إن أنشطة الفضاء الخارجية لكل الدول ينبغي أن تهتدي بهذه المعاهدات أو الاتفاقات أو الإعلانات وتمتثل إلى تلك النصوص.

إن إضفاء الطابع التجاري ومخاطر إضفاء الطابع العسكري على الفضاء الخارجي هذه اعتبارات تحتاج إلى صكوك جديدة لتضمن سلمية الفضاء الخارجي.

وفي الختام سيدي الرئيس، وفي هذا المنعطف التاريخي إزاء الصلة بين الماضي وبين المستقبل أود أن أكرر أن الصين سوف تستمر الالتزام بمبدأ الانسجام والتناغم مع المجتمع الدولي من أجل التنمية الشمولية للفضاء الخارجي حتى يرفرف السلام والقانون على شؤون الفضاء الخارجي، وشكراً لسيادة الرئيس.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لممثل الصين، الآن مندوب إيران، تفضل سيدي.

السيد هـ. فازيلي (جمهورية إيران الإسلامية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): بسم الله الرحمن الرحيمز

سيدي الرئيس، أصحاب السعادة، المندوبون الأفاضل، سيداتي سادتي، يسرني أن أهنئك سيدي الرئيس على قيادتك للدورة الرابعة والخمسين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وأثق أن رؤيتك التي أثرتها تجاربك ومعارفك وشعورك المباشر بالفضاء سوف تساعدنا على إحراز النجاح، ونحن نقدر الجهود القيمة للمكتب والرئيسين السابقين وأؤكد كل التعاون التام لوفدي.

أعبر أيضاً عن الشكر للدكتورة مازلان عثمان المدير العام لمكتب شؤون الفضاء الخارجي "يو إن أوسا" وزملائها للقيادة الفعالة التي زادت من كفاءة التعاون الدولي وجعلت تعاوننا يبشر بالخير. وأعبر على الرغبة بأن التعاون والتفاهم المتبادل سوف يمكننا، ليس فقط النهوض بالعلوم والتكنولوجيات الفضائية بل أيضاً لجعل نوعية الحياة أكثر فائدة لكل دول العالم.

أغتنم هذه الفرصة لكي أهنئ كل الدول الأعضاء والمجتمع الدولي ككل بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الكوبوس والذكرى الخمسين لتحليق الإنسان في الفضاء. إن إيران دولة مؤسسة لدولة الكوبوس وقد أيدت وأسهمت في عمل اللجنة إعلاءً للمبادئ الرئيسية التي تنظم الأنشطة الفضائية، فبالإضافة إلى خدمة مصالحنا في التنمية الوطنية كان من الضروري أن نعيد النظر في البنية التنظيمية لوكالة الفضاء الإيرانية لكي تواكب بعثتها في المستقبل.

لقد اتخذنا الخطوة الأولى منذ الدورة السابقة واستطعنا أن نرتقي بوضعنا داخل الهرم الحقوقي وقمنا بالارتقاء بهياكلنا التنظيمية. الخطوة الأولى هي نقل منظمتنا من وزارة المعلومات والاتصالات لتأتي تحت إشراف من رئيس جمهورية إيران الإسلامية، وتجري اتخاذ الخطوات

القانونية والرسمية كذلك كل الأنشطة الفضائية لإيران بما في ذلك أنشطة مركزين رئيسيين للبحوث سوف يندرج تحت إشراف وكالة الفضاء الإيرانية. سوف تعزز هذه الخطوة الهامة المساعي الرامية إلى تحقيق هدفنا المشترك بخدمة البشرية عن طريق استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

إن عقد العلاقات العلمية الوثيقة مع الجامعات الرئيسية سوف يسهم أيضاً في إسهام الدوائر الأكاديمية في هذه المساعي. عندنا عدد من مشاريع السواتل الوطنية والسواتل المايكروية جارية التنفيذ. "كافوشكار" المستكشف انطلق بنجاح في آذار/مارس في هذه السنة ومعه حمولة استكشافية دون المدارية ونأمل أن تكون تجربة مفيدة تفيدنا في المستقبل. هناك مشروع جديد للطب عن بعد وهو يسير على قدم وساق وهناك ورشة العمل الخاصة بالتطبيب عن بعد في طهران.

بالتعاون مع مكتب أوسا، إن وكالة الفضاء الدولية [؟يتعذر سماعها؟] على مشاريع فضائية مختلفة في بلادنا وتغطي عملية كاملة للمشاريع انطلاقاً من تصميم مفاهيمي إلى استخدام فعلي للتكنولوجيا. يستوجب ذلك بناء القدرات على نحو متواصل. إن إنشاء مختبر الفضاء الوطني وإقامة مراكز بحثية بتعاون وثيق مع المؤسسات الأكاديمية يعد تحركاً في الاتجاه السليم.

وكالة الفضاء الإيرانية تعمل الآن في الكثير من المحافل الدولية والإقليمية، وتسهم وكالتنا في وكالة مختلفة مثل، التعاون في إنشاء وحضور المنظمة الفضائية لآسيا والمحيط الهادي، أبسكو. وكذلك المشاركة في منصة الأمم المتحدة للمعلومات المتصلة بإدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ. ونتطلع إلى زيادة التعاون مع الدول النامية بما يعزز أنشطة الفضاء السلمية.

السيد الرئيس، المندوبون الكرام، يُعرب وفدي عن أطيب التمنيات لنجاح هذا اللقاء، وأؤكد لك تعاوننا الكامل. وتؤمن إيران إيماناً راسخاً بأن الفضاء الخارجي يشكل تراثاً مشتركاً للبشرية، كما أن الفهم الشمولي واستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ودون تمييز لهو مفتاح خدمة البشرية بشكل ناجح وفعال.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لإيران على هذا البيان. أسأل الوفود التي أدرجت اسمها بالنسبة لدورة بعد الظهر، هل هي مستعدة الآن أن تقدم بياناتها فهناك متسع من الوقت؟ رومانيا وشيلي وأوكرانيا وكندا وباكستان وماليزيا، من هو منكم مستعد للإدلاء ببيانه الآن؟ السيد مندوب ماليزيا الموقر، تفضل سيدي.

السيد م. د. سوباري (ماليزيا) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس، نيابة عن وفدي أود أن أعبر عن سرورنا إذ نراك مرة أخرى تترأس هذه الدورة الرابعة والخمسين للكوبوس وأهنئ نائبي الرئيس. ونثق أنه تحت القيادة الحكيمة سوف نحقق النجاح المنشود ونشكر السيدة عثمان مديرة مكتب أوسا.

نعبر عن شكرنا وأطيب التمنيات بالنسبة للذكرى الخمسين لتأسيس هذه اللجنة، لقد أوفت هذه اللجنة بهدفها ألا وهو تشجيع التعاون الدولي في الفضاء.

سيدي الرئيس، نود في البداية أن نعبر عن خالص التعازي لحكومة اليابان وشعبه إزاء كارثة الزلزال والتسونامي التي أودت بمئات الأرواح وأضرار بالغة لحقت بالبلاد. لقد زار اليابان رئيس وزرائنا مؤخراً للتأكيد على تعاطفنا، ومرة أخرى سيدي الرئيس، فإن تقدم التكنولوجيا والمبادرات الحالية بالذات ما يتصل بالتكنولوجيات الفضائية ما تزال قاصرة عن مواجهة التحديات الحالية، ولذلك نحتاج بذل المزيد من الجهود التعاونية.

سيدي الرئيس، يسرني أن أتكلم باختصار عن التقدم الذي أحرزناه في ماليزيا منذ الدورة السابقة. إن العنصر التعليمي لبرنامج الفضاء عنصر هام من جدول أعمالنا، إن المرصد الوطني مرفق أساسي لتحقيق ذلك بالإضافة إلى التعليم والتوعية. إن تحديات الفضاء في هذه السنة الرابعة عشرة يستهدف توعية أطفال المدارس الابتدائية واجتذب ٩١٥١ مشتركاً في هذا البرنامج. إن مسابقة صواريخ المياه لطلبة المدارس الثانوية اجتذب خمس آلاف مشتركاً وأُوفد الفائز لحدث صاروخ المياه [؟أبرسافت؟ ١٧] الذي انعقد في استراليا.

في السنة الماضية احتفلنا بسنة الابتكار، إن ابتكارات ماليزيا عام ٢٠١٠ برنامج الوطني يشجع الابتكار

وبالذات بين الشباب وكذلك هناك مسابقة "أنكاساوان" نظمتها مؤسسة أنكاساوان الماليزية اشترك فيها عشرة آلاف من الشباب. هذه السنة أعلنت سنة تشجيع العلوم والرياضيات تحت شعار العلم يحب الرياضيات والسنة القادمة أعلناها سنة العلم وهناك احتفالات عالمية.

إن العمل لاستحداث البنيات التحتية على الأرض بما في ذلك التجميع والاختبار والتكامل للسواتل الصغيرة "سانج لانج بان كينغ" تعمل على قدم وساق. هذا المرفق سوف يستكمل بحلول نهاية السنة وسوف يعمل بالكامل في السنة القادمة لإطلاق ساتلنا الثاني للاستشعار عن بعد.

في أوائل هذه السنة، فإن الحكومة أقرت استحداث "رازاكساك ٢" ثاني السواتل للاستشعار عن بعد وسوف ينطلق في ألفين وخمسة عشر. إن خبرة الجاذبية الصغرية جزء هام من برنامجنا ودعماً من أجهزة صنع السياسة، عقدنا جلسة إحاطة بشأن هذه التجارب حسب برنامج "أنغليس سكاي ون" وذلك أمام أعضاء البرلمان في تموز/يوليو ألفين وعشرة.

كذلك بالنسبة لسياستنا الفضائية هناك ورشة عمل وطنية نظمت في تشرين الثاني/نوفمبر. إن ورشة العمل استفادت من حضور الدكتورة عثمان التي قدمت خطاباً بشأن تطوير البرنامج الفضائي والتصورات العالمية. ورشة عمل وطنية بشأن الوضع الحالي لتكنولوجيات النظم العالمية لسواتل الملاحة وتطبيقاتها نظمت في أيلول/سبتمبر ألفين وعشرة. حضرت حكومات مختلفة ورشات العمل مذكورة للمستخدمين الصناعيين لذلك.

إن اللجنة تؤمن بالأهمية الاستراتيجية للتعاون الدولي في مساعينا الفضائية، إن التعاون مع الوكالة اليابانية جاكسا بالنسبة لبلورة البروتينات في الفضاء استمر للسنة الثانية في ألفين وعشرة، وهناك ثمانية بروتينات وضعت في محطة الفضاء الدولية لكي تبلور هناك، وسوف ينتهي هذا البرنامج في السنة القادمة.

وهناك أيضاً مسابقات أخرى للتحليق الباربولية في الجامعات المحلية بالتعاون مع جاكسا، هذا البرنامج الناشئ يركز على علماء الفضاء في المستقبل، كذلك في ماغويا في اليابان، وينبغي لهذا البرنامج أن يزيد في التوعية في بيئة الفضاء ويطور الوعي بالبيئة الفضائية. كذلك بالتعاون مع معهد الطب الحيوي في روسيا، ففي هذه السنة هناك مشروع أتى بثماره وسوف تستمر التجارب مع هذا المعهد في السنة القادمة.

في إطار محفل وكالة الفضاء الإقليمية الآسيوية والهادي، هناك مهندسون من ماليزيا اشتركوا في برنامج ستار منذ السنة الماضية في بلورة العديد من السواتل بالتعاون مع هذه الهيئة، بغية زيادة قدراتنا في مجال تكنولوجيا السواتل. مبادرة أخرى لهذا المحفل هي بذرة الفضاء لمستقبل آسيا، أي برنامج "سِيد".

هناك البذور المحلية نقلت إلى محطة الفضاء الدولية بواسطة جاكسا في كانون الأول/ديسمبر ألفين وعشرة وتم استردادها بعد بضعة اشهر. هذه البذور بعد ذلك سوف تقدم لطلبة المدارس الثانوية ليزرعوها ويقارنوها بالبذور الأخرى. إن البرنامج يهدف إلى زيادة الوعي بعلوم الجاذبية الصغرية وتطوير مهارة الطلبة في مجال البحوث العلمية.

وفي إطار المبادرات الإقليمية للتصدي للكوارث، سينتسنيل آسيا، قُبلت ماليزيا كعقدة لتحليل المعطيات وبهذا الدور تسهم ماليزيا في هذه المبادرات.

وفي إطار الآسيان، بلادي تستمر بالمشاركة في لجنة آسيان للعلم والتكنولوجيا ومبادراتها المختلفة.

وكجزء من مبادرة طقس الفضاء، كونت بلادي اللجنة العاملة لمبادرات طقس الفضاء يشمل مساهمة من الوكالات والجامعات والصناعات. وهناك برنامج لبحوث طقس الفضاء وتوعية الجمهور بذلك. وقد وضعنا عدد من الأدوات منها نظام اقتناء معطيات مغناطيسية وأجهزة استقبال GPS الإفريقية، كذلك مساعدة قرار شبكة الوميض كذلك معدات لقياس الطيف والمرصد القابل للتنقل.

اتصالاً بهذه المبادرات سوف ينعقد مؤتمر دولي بشأن علوم الفضاء والاتصالات ICON SPACE 2011 في تموز/يوليو من هذه السنة تنظمه الجامعة الوطنية الماليزية

تحت شعار "صوب استكشاف الظواهر الاستوائية". إن ما حققناه هو ما سنسعى إليه في المستقبل.

يكرر وفدي التزامنا باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وسوف نستمر في تقييم الدعم لهذه القضية ضماناً للفضاء كتراث مشترك للبشرية، وشكراً للسيد الرئيس.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): أشكر السيد مندوب ماليزيا على هذا البيان، والآن أعطي الكلمة إلى السيد مندوب الهند الموقر.

السيد س. ك. شيفاكومار (جمهورية الهند) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): حضرة الرئيس، يسر وفد الهند أن يراك تترأس المداولات في هذه الدورة الرابعة والخمسين، نحن على ثقة بأننا سنحرز تقدماً مهماً تحت رئاكتس.

حضرة الرئيس، نحن نود أن نعرب أيضاً عن تعازينا لفقدان أرواح في دول كثيرة بسبب الكوارث الطبيعية. وفيما ندرك أهمية الانجازات التي حُققت في الفضاء وخاصة في العام الماضي، يود وفد الهند أن يبلغ أعضاء اللجنة في التقدم المهم الذي أحرزناه في هذا المجال.

في الثاني عشر من تموز/يوليو ألفين وعشرة، أطلقنا مركبة إطلاق السواتل في القطب PSLVC 15 وذلك بعد ستة عشر رحلة ناجحة. ووضعنا ساتل "كاردو سات اثنين بي" وأربعة سواتل مساعدة "ستاتسات" قام بها طلاب من الهند، وكذلك "آل سات 2A" من الجزائر، [؟يتعذر سماعها؟] 61 و62 من كندا، وضعناهم في المدار. "كاردو سات اثنين بي" يسمح لنا بالحصول على صور ذات استبانة عالية و"ستات سات" هو ساتل صغير وزنه أقل من كيلو غرام بناه مجموعة من الطلاب في معهد إيسرو ومع سبع معاهد هندسة في الهند.

في العشرين من نيسان/أبريل ألفين وإحدى عشر أطلقنا مركبة "سي ستة عشر" بعد ستة عشر رحلة ناجحة وضعنا عليها رحلة ساتل "ريسور سات اثنين"، وساتلين مساعدين اسمهما "يوث سات وإكس سات" في المدار. و"ريسورسات اثنين" يزيد من قدرات التصوير متعدد الأطياف الذي تقوم بها في الهند وهي بعثة متابعة لـ "ريسور سات ١" التي كانت قد أعطتنا صور ذات جودة عالية.

يوث سات هو ساتل صغير بمساعدة طلاب من جامعة موسكو الحكومية، و"إكس سات" هو ساتل صغير بنيناه مع جامعة نانيانغ في سنغافورة. وفي الحادي والعشرين من أيار/مايو ألفين وإحدى عشر، وضعنا ساتل "جي سات ثمانية"، وهو ساتل اتصالات متقدم أطلقناه من آريان سبيس من كورو في غويانا الفرنسية. "جي سات ثمانية" يحمل آلتين مستجيبتين مرسلتين تعملان بنطاق الـ "كي يو" ولديها حمولة غاغان يمكن أن توفر إشارات لنظام الـ GPS.

كذلك إن ساتل "هاي سات" للاتصالات المتقدمة بناه معهد إيسرو الهندي ويعمل بنطاقات الـ KA والـ KU وصُمم لتوفير مساعدة ذات نطاق واسع وبسرعة كبيرة. وفي الخامس والعشرين من كانون الأول/ديسمبر ألفين وعشرة GSLVF 6 أخفق في إرسال ساتل اتصالات ونحن الآن في صدد دراسة أسباب هذا الإخفاق.

لقد حققنا تقدماً مهماً في العام الماضي وقمنا بإطلاق مركبة إطلاق للعيار الثقيل وهي GSLVMK 3 قادرة على إطلاق سواتل الاتصالات يصل وزنها إلى أربعة أطنان في المدار الثابت بالنسبة إلى الأرض، وتمكنا في أن ننجح في هذه العملية في أيلول/سبتمبر ألفين وعشرة والاختبار الثاني سنقوم به في هذا الشهر.

حضرة الرئيس، في الأشهر المقبلة ينوي معهد إيسرو أن يزيد من كوكبة سواتل الاستشعار عن بعد والاتصالات. حالياً نحن في صدد إطلاق "جي سات اثني عشر"، وهو ساتل اتصالات مع اثني عشر آلة مرسل مجيب تعمل بنطاق جيم الموسع وكذلك لدينا بعثة مشتركة مع الكنيس، المركز الفرنسي إذاً للفضاء، اسمه "ميغا تروبيك". كذلك لدينا ساتل "ري سات ١"، وهو ساتل للتصوير بالرادار وذلك لإدارة الكوارث الطبيعية. "سارال" بعثة مشتركة مع كنيس في دراسة سطح المحيطات. "جي سات أربعة عشر" ساتل الاتصالات مع ستة نطاقات جيم موسعة وست مرسل مجيب بنطاق KU ومنارة تعمل بنطاق KA.

في مجال علوم الفضاء والاستكشاف، نحن في صدد المرحلة الثانية في دراسة الغلاف الطبقي الشمسي وأطلقنا عدة بعثات من أجل دراسة هذا الغلاف، ونحن نستكمل دمج هذه التقدمات لعلوم التكنولوجيا وتطبيقاتها. كذلك في مجالات وخدمات حيوية مثل الاتصالات عن بعد، الإرسال الإذاعي والتلفزيوني، علم الأرصاد الجوية، التنبيه في حالات الكوارث، وكذلك مسح الموارد الطبيعية وإدارتها. ولدينا برامج وطنية وإقليمية كثيرة لإطلاق مبادرات مهمة في هذا المجال.

نحن نولي أهمية قصوى للتعاون الدولي في مجال الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي، وحالياً لدينا صكوك رسمية للتعامل مع خمس وثلاثين دولة ومنظمة دولية. وأخيراً وقعنا على صك التعاون مع وكالة "أوبسا" في المملكة المتحدة وكالة الفضاء وكذلك مع الاتحاد الروسي مع ملاحة السواتل، ونحن التزمنا بتبادل بيانات السواتل مع دول آسيان، جنوب شرق آسيا، وكذلك إدارة الكوارث الطبيعية ولإنشاء شبكة للمحطات الجوية ومحطات حالات الطقس إذاً في دول سارك، جنوب آسيا.

نحن على استعداد لتقاسم خبراتنا وخدماتنا في هذا المجال، لدينا مركز علوم وتكنولوجيا الفضاء وتعليمها في آسيا والمحيط الهادئ وهو معهد منتسب على الأمم المتحدة يعمل في الهند وقد أفاد حتى الآن تسعمائة وأربع وتسعين طالب من ٣١ دولة من آسيا ومن المحيط الهادئ.

في ألفين واثني عشر، ستستضيف الهند حدثين مهمين، الجمعية بالفضاء ولجنة مراقبة الأرض سيوس في جلستها العامة.

في الختام، نود أن نعرب عن أهمية جهود كوبوس لجعل الفضاء يُستخدم حصراً في الأغراض السلمية وندعم عمل كوبوس في كافة هذه المجالات.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً لمندوب الهند على بيانه، والمتحدث التالي هو مندوب كندا الموقر.

السيد د. كيندال (كندا) (ترجمة فورية من اللغة الفرنسية): شكراً حضرة الرئيس، يود وفد كندا أن يعرب عن سروره ليراك تترأس من جديد الدورة الرابعة والخمسين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية التابعة للأمم المتحدة. ونريد أن نضمن لك دعمنا الكامل في هذا المجال.

ننتهز هذه الفرصة أيضاً لكي نعرب عن شكرنا لمديرة مكتب شؤون الفضاء الخارجي السيدة مازلان عثمان على الجهود الدؤوبة التي تبذلها هي في هذا المجال وكافة العاملين في مكتب شؤون الفضاء الخارجي.

تود كندا أيضاً أن تشكر السيد أورليش هوت وهو رئيس اللجنة الفرعية العلمية والتقنية كذلك رئيس اللجنة الفرعية القانونية على العمل الممتاز الذي قاموا به خلال الدورتين الماضيتين لهاتين اللجنتين الفرعيتين، وخاصة أنهما أحرزتا تقدماً في إطار هذا العمل. نشجع على استمرار هذه الجهود من أجل زيادة الصلات وتعزيز الصلات بين هاتين اللجنتين الفرعيتين مع اللجنة الأم، وكذلك لكي نسمح بإقامة حوار أفضل بين الدول الأعضاء ومتابعة الأعمال التي تتم في إطار كوبوس.

حضرة الرئيس، قبل أن أكمل هذا البيان، اسمح لي باسمي وباسم وفدي وحكومتي أن أعرب عن تعازيّ الصادقة لشعب اليابان ولأسر ضحايا الهزة الأرضية والمد البحري، التسونامي، الذي ضرب اليابان في الحادي عشر من آذار/مارس الماضي. تود حكومتي أن تكرر دعمها لحكومة اليابان وترجو أن تكون مساهمة كندا في بنك الصور الذي قدم لليابان بموجب الميثاق الدولي الفضاء والكوارث الكبيرة قد ساعد في تنظيم عمليات الإغاثة للمتضررين وللتخطيط الاستراتيجي لإعادة إعمار المناطق التي دمرتها الهزة الأرضية.

نعرب أيضاً عن تضامننا مع المتضررين والمواطنين في مواطن أخرى شهدوا كوارث طبيعية في دول أخرى كانت كبيرة وضخمة منها مثلاً استراليا والباكستان وكولومبيا والبرازيل. وأخيراً الولايات المتحدة التي واجهت أحداثاً مهمة وكذلك هايتي شيلي وفنزويلا التي شهدت هزات أرضية كبيرة وضخمة اضطرت لإدارة عواقبها.

مع العدد المتزايد لهذه الكوارث الطبيعية التي تترك أثراً وخيماً على دول كثيرة في العالم على الأسرة الدولية أن

توحد جهودها وأن تتخذ التدابير والإجراءات المنسقة لكي تقدم معطيات ومنتجات تأتي من الفضاء وتسمح لنا بطريقة فعالة وسريعة أن نخفض أثر هذه الكوارث على الشعوب والبنى التحتية.

حضرة الرئيس، حضرات المندوبين الكرام، اسمح لي أن أعلق بإيجاز على جدول أعمال الدورة الرابعة والخمسين للجنة. في هذا العام من جديد سينظر وفدي في مجموعة من المواضيع، إضافة إلى المناقشة التي ستجري على عمل اللجنة الفرعية العلمية والتقنية وعمل اللجنة الفرعية القانونية. كذلك سنقدم بياناً بشأن البند السادس المتصل بـ "أساليب وطرق الاحتفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية"، كذلك كندا ناشطة في هذا المجال وتستكمل دعمها لمبادرة مشروع "كلاو شيز" حصتنا من الحصاد مع مؤسسة العالم الآمن Secure World Foundation وهذا ما سميناه بفهرس أمن الفضاء ألفين وإحدى عشر Space Security Index.

في إطار البند الثالث حضرة الرئيس، وخاصة الإشارة لتقرير يونيسبيس ثلاثة لدينا التقرير النهائي لفريق العمل السادس حول استخدام التطبيقات الفضائية لتحسين الصحة العامة وهي الوثيقة L.305 قُدمت إلى الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في شباط/فبراير الماضي، ويلخص هذا التقرير الوضع الراهن في تطبيقات التطبيب عن بعد وعلم الأوبئة عن بعد ويشدد على الحاجة إلى تقديم خدمات صحة عامة أفضل عبر التطبيقات الفضائية ويقدم توصيات ملموسة يمكن أن تُتخذ على الأصعدة الوطنية والإقليمية وعلى صعيد الأمم المتحدة على جانب الدول الأعضاء والمنظمات.

لقد صارت كندا لاعباً فعالاً في تطوير نظم التحديد الأوتوماتيكي، وهي نظم متقدمة فضائية مع إطلاق Exact Eart Ltd. Ais والحمولة التي عليه في نيسان/أبريل الماضي التي صممتها الشركة الكندية كوموديف إنترناشنال وأدخلت في "ريسور سات اثنين" الذي أطلقه معهد إيسرو الهندي. كما أن كندا متحمسة للعب دور الناشط والمساهمة في مناقشات الفريق العامل حول استدامة الأنشطة الفضائية في الأمد البعيد، ونرجو أن نعطي توجيهات هنا من جانب الدول الأعضاء بالنسبة إلى هذه اللجنة قبل انتهاء هذه الدورة كي نتمكن من أن نعتمد اختصاص وولاية هذا الفريق الذي سيعطي توجيهات واضحة بشأن أنشطته في المستقبل.

ينتهز وفدي الفرصة للعمل في الفريق العامل حول الأجسام القريبة من الأرض وفريق عمل أربعة عشر من بونيسبيس لتعزيز قدرة الأسرة الدولية على تطوير أي أجهزة للكشف المبكر والتقفي الدقيق لأي تهديد من جراء جسم قريب من الأرض محتمل. نرحب بالتقدم الذي أحرز في دورة اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في هذا العام ونتطلع إلى مناقشات مثمرة.

اسمح لي أن أشير إلى أن وكالة الفضاء الكندية قد وافقت في ألفين وعشرة، قد قُبلت كعضو ثاني عشر في اللجنة التنسيقية المشتركة بين الوكالات الخاصة بالحطام الفضائي IABC ونحن سنبذل قصار جهدنا لكي نساهم بشكل إيجابي في عمل هذه اللجنة. ويسرني أن أعلمكم أنني على استعداد على استضافة الاجتماع الثلاثين الذي سينعقد في أيار/مايو من العام المقبل.

ودعمت كندا اعتماد المبادئ التوجيهية للتخفيف من الحطام الفضائي في ألفين وسبعة، ونرجو أن يكون تبادل المعلومات حول الآليات الوطنية المتصلة بالتخفيف من الحطام الفضائي بين الدول الأعضاء ستساهم في تنفيذ واسع لهذه المبادئ الحالية.

تدعم كندا وتساهم بقوة في المبادرة الدولي لطقس الفضاء من خلال توفير البيانات التي تُجمع من شبكات وأجهزة رصد الفضاء من الأرض أو في الفضاء.

كما أن كندا تستكمل العمل الوثيق مع الشركاء الدوليين في المحافل الدولية مثل مؤتمر نزع السلاح، لجنة مراقبة سواتل الأرض سيوس، مجموعة مراقبة الأرض والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية حيث ديفيد كرانس من كندا عُين رئيساً مؤخراً والاتحاد الدولي للاتصالات ITU.

إن تعدد الأنشطة الفضائية التي تضطلع بها الدول ثم حالياً من القطاع الخاص قد أدت إلى بيئة فضائية تشهد اكتظاظاً كبيراً، وللحفاظ على منافع الفضاء تشجع كندا على الانضمام إلى الإطار القانوني الدولي القائم حالياً

والذي ينظم الأنشطة الفضائية ولكي تشجع على تنفيذ التوجيهية المصممة على تحسين سلوكنا في الفضاء.

تكرر كندا دعمها الشديد لأهم اتفاقيات الأمم المتحدة حول الفضاء الخارجي وترحب بمبادرات إضافية تهدف إلى تعزيزها لا سيما تلك التي تضطلع بها المفوضية الأوروبية من أجل تطوير مدونة قواعد سلوك لأنشطة الفضاء الخارجي.

حضرة الرئيس، تسعى كندا إلى تعزيز التعاون المتعدد الأطراف وتساهم في الجهود الدولية لزيادة الاستخدام العلمي للمحطة الفضائية الدولية. في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي جددت كندا شراكتها مع الإيسا، وكالة الفضاء الأوروبية، عبر الاتفاق الجديد. وكدولة متعاونة مع الإيسا لأكثر من ثلاثين عاماً، لطالما كانت كندا ناشطة في مجموعة من المشاريع التعاونية وكانت قادرة على تطوير خبرة صلبة في هذه التكنولوجيات الأساسية منها استكشاف الفضاء، مراقبة الأرض، الاتصالات، والملاحة.

أود أن أدعوكم للحصول على مزيد من المعلومات بشأن أنشطة كندا في ألفين وعشرة وللتشاور، إذاً لزيارة وقراءة تقاريرنا الوطنية حول التعاون الدولي للحطام الفضائي وطقس الفضاء والأجسام القريبة من الأرض التي تنشرها الأمانة في بداية هذا العام.

في الختام، أود أن أشير إلى أن كند تسعى إلى تحقيق الأهداف الإستراتيجية في العام المقبل من خلال التعاون مع شركائنا ونشجع على تبادل المعلومات وتطوير صناعتنا في المجال الفضائي.

في السنين الخمسين الماضية، لقد لعبت كوبوس دوراً مهماً في إنشاء حوار سلمي فيما بين الدول الأعضاء من خلال التشجيع على إقامة الحوار والتعاون في مسائل ذات أهمية كبيرة للأسرة الدولية.

فيما نحن نحتفل بالذكرى الخمسين لإنشاء لجنتنا، ترجو كندا أن تتمكن اللجنة من أن تساهم على عقود كثيرة مقبلة في تعزيز أنشطة الإنسان في الفضاء من خلال تعزيز الحوار فيما بين الدول الأعضاء وتركيز أنشطتها على المسائل السياسية والقانونية والعلمية المتصلة بتطوير فعال ومستدام ومنصف للفضاء الخارجي واستخدامه بهذه الطريقة، شكراً حضرة الرئيس.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً لمندوب كندا الموقر على هذا البيان، والمتحدثة التالية على قائمتي هي مندوبة أوكرانيا الموقرة.

السيدة ن. مايشيفا (أوكرانيا) (ترجمة فورية من اللغة الروسية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس. حضرة الرئيس، حضرات السيدات والسادة، أولاً، يود وفدنا أن يعرب عن تعاطفه مع اليابان التي عانت الكثير في هذا العام. إن كان من الهزة الأرضية ثم من المد البحري الذي تبع الهزة وفتك بأرواح الكثيرين. إن أوكرانيا كدولة شهدت وعاشت شيرنوبيل وهذه الحادثة تفهم إلى حد يمكن لهذه الذرة السلمية أن تكون عدائية ومؤذية، ولذلك نعرب عن تعاطفنا مع اليابان ونرجو أن تتمكن من أن تستعيد عملها وتسترجع قدراتها بشكل سريع بعد التهديد المتمثل في مفاعل "فيكوشيما دايشي".

حضرة الرئيس، اسمح لي أولاً أن أشير أن المعلم الأساسي لتطوير الأنشطة الفضائية في هذا العام هو مفهوم وافق عليه مجلس الوزراء في أوكرانيا في هذا العام، وهو كسياسة عامة لنا في مجال الأنشطة الفضائية وحتى العام ألفين واثنين وثلاثين. ولهذا السبب وبناءً على هذه الوثيقة الخاصة بالسياسة العامة لنا قمنا بتحديد قوانيننا وقمنا بسن قوانين جديدة وخطط للأنشطة ووثائق كثيرة للأنشطة تنظم الأنشطة في الفضاء، وبشكل خاص البرامج على مستوى الدولة ككل.

حالياً أوكرانيا تستكمل تنفيذ البرنامج الرابع الفضائي العلمي لفترة ألفين وثمانية وألفين واثنين عشرة وأوكرانيا تستكمل التزامها بنظام دولي قانوني يرتكز إلى الصكوك الدولية الخمس المتصلة بالفضاء، وكذلك بحوث كثيرة أنجزت في مجال الفضاء الخارجي. وفي سعينا إلى تحقيق هذا الهدف فنحن نسعى إلى إحراز تقدم مثمر مع كافة الدول. وفي العام الماضي تم إبرام اتفاقات دولية حكومية حول شؤون الفضاء مع أذربيجان والاتحاد الروسي وبيلاروس والمملكة العربية السعودية، وبالتالي في آذار/مارس في العام ألفين وعشرة وقعنا مع الاتحاد الروسي على اتفاق

دولي حكومي لاستخدام وتطوير النظم العالمية لسواتل الملاحة "غلوناس"، وكذلك وقعنا على اتفاق ثنائي بشأن الملكية الفكرية وبدأ نفاذه مؤخراً. كذلك وقعنا على عدد من الوثائق مع الصين وذلك خلال زيارة قام بها رئيس أوكرانيا في عام ألفين وعشرة إلى الصين وهي تشتمل على التوقيع على اتفاق تعاوني بين الصين وأوكرانيا في مجال البحوث واستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، وذلك لفترة ألفين وإحدى عشر حتى ألفين وخمسة عشر. وهذا البرنامج قد اشتمل على أكثر من خمسين مشروعاً مشتركاً وننوي أن ننشئ مركزاً أو نظاماً لمراقبة الأرض من الفضاء مشترك، وذلك عبر ساتل الغلاف الطبقي الأيوني وذلك لتحديد أيضاً نظام البث الإذاعي وغيرها من المشاريع المشتركة.

لدينا أيضاً خطة للتعاون في الأنشطة الفضائية وقعنا عليها مع كازاخستان، وتغطي فترة ألفين وعشرة وألفين وإحدى عشر، كما أننا أبرمنا اتفاقاً مع وكالة الفضاء الأوروبية إيسا وكندا وألمانيا.

بالنسبة إلى فترة ألفين وتسعة ألفين وعشرة عندما أطلقنا مركبة إطلاق سريعة وتمكنا من إطلاق سبعة عشر مركبة في الفضاء من أوكرانيا وذلك من فترة ألف وتسعمائة وواحد وتسعين أطلقنا مائة وعشرين مركبة بمساعدة جهاز إطلاق أوكراني، وعززنا التعاون أيضاً ووسعناه مع الولايات المتحدة خاصة في سياق إنتاج مركبة إطلاق الصواريخ في الفضاء "روكيت تو" وبالتعاون مع علماء أمريكيين. كذلك لدينا مشروع مشترك مع البرازيل "سايكلون ٤"، وفي أيلول/سبتمبر ألفين وعشرة بدأنا بإطلاق مجمع لبناء المركبات في موقع "الكانتارا" حيث نطلق منها الجيل الرابع لمركبات "سايكلون". وحالياً لدينا مئات من الشركات من الطرفين ضالعة في إنجاز هذا المشروع.

وفي العام المقبل ألفين واثني عشر، نتوقع إطلاق أول ساتل في إطار هذا المشروع المشترك. وفي تموز/يوليو من هذا العام من المزمع أن يطلق الساتل الأوكراني لاستشعار الأرض عن بعد. وفي السنوات الأخيرة فإن قانون الفضاء الأوكراني أصبح عملياً وواقعياً أكثر فأكثر بحيث يتصدى لمشكلات المجتمع وتطور وتنمية المجتمع. ووكالتنا الفضائية تعمل الآن بشكل وثيق مع وزارة الزراعة خاصة في مجال التقييم الصغير لخدمات المحاصيل وتحديد الغلات والبحث عن الموارد الزراعية والأحراج وهلم جره. وهناك زيادة وتوسيع في التعاون بيننا وبين وزارة الأبحاث في وضع برنامج للوقاية من الفضاء، فمثلاً الحرائق في الصيف الماضي، وضعنا برنامجاً للرصد الفعال لاندلاع الحرائق وفقاً لمنهجية شركة [؟يتعذر سماعها؟] كوسموس. وما زلنا نطبق بشكل فعال مسائل رصد البيئة.

ويرى وفدنا حضرة الرئيس أن من الهام بمكان أن تناقش كافة القضايا المدرجة على جدول أعمال هذه الدورة، إلا أننا نود أن نعرب عن رأينا في بعضها. البند الخامس أي "سبل وسائل الحفاظ على الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية"، هنا نود أن نؤكد مجدداً على أهمية دور هذه اللجنة بصفتها المنتدى الأهم لمناقشة نظام قانوني دولي يحكم الأنشطة في الفضاء الخارجي، بالإضافة إلى التعاون الإقليمي والأقاليمي والعالمي فيما بين الدول تنفيذاً للمبادئ الأساسية للأنشطة الفضائية بما يضمن ويصون أمن الفضاء.

ومن جهة أخرى فإن وفدنا يؤكد على أن ثمة شيئاً من اللبس في معايير قانون الفضاء الدولي، فيما يتعلق بتجريد الفضاء الخارجي من السلاح. فمعاهدة الفضاء في مادتها الرابعة تعلن عن مبدأ التجريد الجزئي لا الكامل للفضاء من السلاح، والدول ليس من حقها أن تضع على مدار قريب من الأرض أي أسلحة نووية أو غير ذلك من أسلحة الدمار الشامل مثل الأسلحة الكيميائية والبيولوجية وسائر الأسلحة ذات القوة الفتاكة والمدمرة.

ومن جهة أخرى، فإن معاهدة الفضاء تكفل تجريد القمر والأجرام السماوية الأخرى من السلاح تجريداً كاملاً وتحظر إنتاج كافة أنواع الأسلحة واستخدام مثل هذه الأجرام في غير الأغراض السلمية. وهذا اللبس والتفاوت فيما بين مبدئي تجريد الفضاء من السلاح، يؤثر وله وقعه على الأنشطة الفضائية خاصة في مكوناتها العسكرية، ولذا قد يستحسن في رأينا أن يُستنبط نظام قانوني دولي مزيداً في هذا المجال، ويُعمق بوضع صك قانوني دولي يضع حاجزاً أمام عسكرة الفضاء ويسهم في توطيد الأسس الأخلاقية لأنشطة الفضاء.

ونسجل هنا مع الارتياح أهمية أن تتدارس لجنتنا سنوياً موضوع تنفيذ توصيات مؤتمر اليونيسبيس الثالث بما يتمشى تماماً والقرار ٢/٥٩ الصادر في تشرين الأول/أكتوبر ألفين وأربعة عن الجمعية العامة. وكمنطلق لتحليل ذلك فإننا نأخذ بالقرار الخاص الصادر بفيينا وهو إعلان فيينا حول تطوير الأنشطة الفضائية، فركيزته ضمان التنمية المستدامة من خلال الأنشطة الفضائية، إضافة إلى الوسائل المحددة التي يمكن استخدامها في ريادة الفضاء من وسائل تعليمية وصحية ورصد البيئة والاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية ومنع وحل قضايا الحالات الطارئة. ولا بد من تحقيق توازن نظام بين المجالات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وهي الركائز الثلاث في هذه المبادئ. وهذه من أهم الأهداف التي ذُكرت في إعلان الألفية للتنمية وجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تعهدت بأن تبلغ هذه الأهداف بحلول الألفين وخمسة وعشر. ولذا فإن وفدي يعتبر بأن مساهمة لجنتنا في ضمان التنمية السلمية لمجتمعاتنا مساهمة إيجابية، وقد زاد التنسيق في السنوات الأخيرة بين لجنتنا ولجنة التنمية المستدامة في الأمم المتحدة.

ومن جهة أخرى، فإن الطبيعة المتعددة الأوجه للأنشطة المستدامة بالنسبة للتنمية يتطلب تكاملاً واندماجاً فيما بين جميع أنشطة الوكالات الضالعة في هذا المجال في الأمم المتحدة مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة أو إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP والموئل "هابيتات" والمنظمات الإقليمية للأمم المتحدة مثل اللجنة الاقتصادية لأوروبا إضافةً إلى الهيئات الإقليمية ودون الإقليمية الأخرى. ومنظومة الأمم المتحدة بطاقتها المتعددة القطاعات لها قدرة فريدة في تقديم المساعدة لبلوغ أهداف الألفية الإنمائية.

وإضافة إلى تحقيق التكامل الفعال بين كل هذه الهياكل فلا بد من تحديد واضح من اختصاصات وصلاحيات كل هيئة بحيث تتمكن كل من هيئات الأمم المتحدة أن تعمل في مجال اختصاصها المعين بدون أن تتداخل مع غيرها وإنما يحقق كل منها تكملة للآخر. وهذا كله بهدف بلوغ أهداف الألفية وتحقيق خطة عمل القرن الحادي والعشرين.

إن تغير المناخ من أعوص المشكلات التي نواجهها الآن، فبقاء البشرية نفسه مرتبط بهذا التغير. وبشكل أو من منظور عالمي يُنظَر إلى تغير المناخ بأنه احتباس عالمي في الحرارة وذوبان للثلوج والجبال الجليدية بالإضافة إلى عمليات التصحر وفقدان خصوبة التربة وفقدان التنوع البيولوجي وهلم جره. وهذا هو السبب الذي دفعنا في بداية التسعينات إلى اعتماد عدد من الصكوك القانونية حول تغير المناخ كالاتفاقية الإيطالية حول تغير المناخ التابعة للأمم المتحدة وبروتوكول مونتريال حول المواد التي تنخر طبقة الأوزون وغير ذلك من الصكوك القانونية المتعددة.

إذاً مشكلة تغير المناخ مشكلة ينبغي التصدي لها عالمياً، ومن هنا أهمية البحوث الفضائية التي لا بد من أن تكون حاسمةً في هذا المجال، وهي تتصل بمكونين أساسيين. أولاً، الحصول على بيانات مصدرية للتمكن من تدبر تغير المناخ ثم ضمان فعالية القرارات التي تتخذ في هذا الشأن. ونرى أن مجال تغير المناخ تحديداً هو الذي تبرز فيه قدرات الأنشطة الفضائية على حل مشكلات البشرية.

ونرى أيضاً من الأهمية من المكان أن نبحث بند الفضاء والمياه في هذه الدورة، خاصة في سياق العقد الدولي للعمل على توفير مياه للحياة بحلول عام ألفين وخمسة عشر، فالمياه هي الحياة ومشكلتها ونقصها يزداد تفاقماً عاماً تلو الآخر. وهناك أزمة حالية في نقص المياه، ودور الأنشطة الفضائية لا بد من أن يكون حاسماً في حل مثل هذه المشكلات في منع الكوارث الطبيعية والتعويض عن موارد المياه المتناقصة ورصد المياه والمياه العابرة للحدود والصحة والأمن في توفير الموارد المائية ثم حماية المياه من التلوث وإدارة الموارد المائية. وهناك آلية مشتركة بين الوكالات في الأمم المتحدة اسمها "الموارد المائية في الأمم المتحدة"، وفي سياقها فإن جميع الوكالات والبرامج والصناديق التابعة للأمم المتحدة الضالعة في مجال المياه مطالبة بأن تتفاعل فيما بينها. ولا بد من التعاون الوثيق بين المجالات الممكنة التي فيها تُحشد طاقات وتكنولوجيات الفضاء لحل مشكلات المياه في العالم.

وفي الختام، أود أن أعرب عن صدق أوكرانيا في نواياها تطوير التكنولوجيات الفضائية لفائدة الجميع ودولتنا

مستعدة تماماً لتحقيق التعاون الثنائي والمتعدد أطراف الأنشطة الفضائية.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً على بيانك حضرة ممثلة أوكرانيا. وأظن أن على قائمتي الآن ممثل رابطة أسبوع الفضاء العالمي WSWA، السيد دينيس ستون، تفضل.

السيد د. ستون (رابطة أسبوع الفضاء العالمي) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس على هذا الشرف المناط لي كي أخاطب اللجنة، إن رابطتنا تهنئ اللجنة على هذه الذكرى الخمسين التاريخية. كما أن التهنئة موجهة إليك سيدي الرئيس بمناسبة ذكرى قيام بعثتك إلى الفضاء وانتقائك رئيساً لهذه الدورة التاريخية.

كما تعلمون لقد أعلنت الأمم المتحدة في جمعيتها العامة في عام تسعة وتسعين عن أسبوع الفضاء العالمي على أن يكون هذا الأسبوع كل سنة من الرابع من تشرين الأول/أكتوبر وحتى العاشر منه وذلك بناءً على توصية مؤتمر يونيسبيس الثالث. ومنذ ذلك الحين وبفضل مشاركة أوساط الفضاء العالمية فإن ذلك الأسبوع اكتسى أهمية ووقعاً وسعة واسعة النطاق وهائلة. ويمكنني أن أدلي بملاحظات وجيهة اليوم بعد العرض الذي سنقدمه إلى اللجنة حول هذا الأسبوع.

أود أن أنبهكم إلى الوثيقة التي وزعت هذا الصباح وهي ST/SPACE/56 أي تقرير عن هذا الأسبوع عام ألفين وعشرة، هذا التقرير يلخص لنا ذلك الأسبوع في تشرين الأول/أكتوبر الماضي الذي ضم ستمائة فعالية تقريباً سجلت في ثلاث وستين دولة. وأود أن أهنئ جميع الدول المشاركة والمنظمات على هذا الإنجاز، وأشكر الدكتورة مازلان عثمان على إصدارها التقرير هذا.

أود أن أقدر لعدة دول مدى إعطائها أهمية لنطاق الاحتفالات بذلك الأسبوع في ألفين وعشرة، وهي رومانيا بالنسبة لأكبر عدد من الفعاليات فيها والهند بالنسبة لأكبر حضور لديها وباكستان بأكبر تغطية قدمتها من وسائل إعلامها لذلك الأسبوع.

وإذ نتطلع إلى أسبوع الفضاء العالمي في تشرين الأول/أكتوبر وعملاً وتماشياً مع هذه الذكرى السنوية الخاصة هذه السنة، فإننا نود أن نسجل موضوع خمسين سنة من الرحلات الفضائية البشرية سيكون أيضاً موضوع هذا العام ونشجع جميع المنظمات الفضائية على عقد فعاليات هذا الأسبوع ذلك الأسبوع هذا العام لكي تشارك البشر وعامة الجمهور والطلاب حماسها بشأن هذه الرحلة.

وأود أن أعرب عن امتناني لجميع اللذين تفانوا بهذه ... من بين أعضاء أسبوع الفضاء العالمي الذين تفانوا من أجله، ونشكر أوسا على لقائنا اليوم خلال الغذاء وأي وفد يود أن يوصل مراقباً إلى مجلسه رابطتنا مرحب به لذلك، إذا لديكم أسئلة فاتصلوا بنا.

وأود أن أشكركم على دعمكم لهذا الأسبوع والرابطة تتمنى لكم كل التوفيق لهذه الدورة وشكراً.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لحضرة ممثل رابطة أسبوع الفضاء العالمي. والكلمة الآن لحضرة ممثل "أبسكو"، الأمين العام الدكتور زانغ فيي وهي منظمة التعاون الفضائي في آسيا والمحيط الهادئ، أبسكو.

السيد ف. زانغ (منظمة التعاون الفضائي في آسيا والمحيط الهادئ) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً حضرة الرئيس، أهنئك أولاً على رئاستك الممتازة لهذه الدورة وأشكرك جداً على تقديمك وتعرفتك بأبسكو في بيانك الاستهلالي أيضاً.

حضرات المندوبين حضرة الرئيس، يشرفني أن أدلي بهذا البيان بالنيابة عن منظمة أبسكو، منظمة التعاون الفضائي في آسيا والمحيط الهادئ وبدايةً أهنئكم على مرور خمسين عاماً على إنشاء لجنتكم وخمسين عاماً على أول رحلة بشرية إلى الفضاء. كما أود أن أعرب عن امتناني الرسمي الصادق للدكتورة مازلان عثمان مديرة مكتب شؤون الفضاء الخارجي وطاقهما المتفاني على المساعدة القيمة التي قدموها لنا إعداداً لهذه الدورة. ومنظمتنا ملتزمة بأن تواصل تعاونها المثمر مع هذه الدولة ومع مكتب شؤون الفضاء الخارجي في الأمم المتحدة.

ومنذ انعقاد الدورة الأخيرة للكوبوس فقد تلقت أبسكو استجابة قوية من دولها الأعضاء مع أربع تبرعات مالية، بل ومنح خاصة من الحكومة الصينية. وهذا هام جداً لاستدامة هذه المنظمة إذ أنها لا تعمل إلا على أساس مساهمات ودعم دولها الأعضاء.

هناك أخبار سارة أخرى وهي أن تركيا قد استكملت معاملاتها المحلية وإجراءاتها البرلمانية وأصبحت الآن عضواً كامل العضوية في أبسكو. كما أننا استكشفنا إمكانية مشاركة عدد من الدول الأخرى ونحن في انتظار ردها الإيجابي، ونمو منظمتنا أمر يثير ارتياح جميع دولها الأعضاء بل وأوساط الفضاء ككل.

أبسكو بدأت عدداً من المشاريع التي يتم تنفيذها حالياً، فهناك منصة خدمات تقاسم البيانات التي هي في مرحلة التطوير حالياً من خلال مناقصات مفتوحة مطروحة. وسيبدأ تنفيذها في أواسط العام القادم. أما مشروع سواتل الاستشعار عن بعد فقد تأكدت جميع الدول الأعضاء مواصفاته الفنية ولقي هذا المشروع وطرحه للعطاء الذي قُدم بشأنه استجابة كبيرة من أوساط الفضاء في العالم.

ومشروع العلوم الفضائية ومشروع الملاحة الفضائية ومشروع رصد الأجسام الفضائية كلها مشاريع تُنفذ حالياً إضافة إلى مشروع السواتل الصغيرة الخاصة بالطلاب ومشروع سواتل الاتصال. ورغم موظفينا ومواردنا المحدودة فإننا نكتسب زخماً في كل المجالات، وإضافة إلى هذه المشاريع واعترافا منا بمخاطر الزلازل فإننا جنباً إلى جنب مع الوزارة الصينية للصناعة والتكنولوجيا المعلوماتية ننظم حالياً ندوة دولية حول رصد الزلازل والإنذار المبكر بها باستخدام التكنولوجيا الفضائية. وهذه الفعالية ستعقد في بيجين الصين في أيلول/سبتمبر من هذا العام بدعم من "يو إن سبايدر" ومكتبه في الصين وبدعم من الأوساط الصناعية الصينية. وسنرحب بقدوم جميع الخبراء في هذا المجال إلى هذه الفعالية المشتركة.

أما برنامج التدريب والتدريس فهو من أنشطة أبسكو المعهودة، وكذلك فإن برامج التعليم لنيل شهادة ماجستير في تطبيقات التكنولوجيا الفضائية برنامج [؟يتعذر سماعها؟] ظل يطبق خلال السنوات الثلاث الماضية وقد تخرج منه أربعون طالباً حتى الآن. أما الدورات التدريبية القصيرة الأمد فقد ظلت قائمة منذ سبع سنوات، وهذا العام ركزت على بنغلاديش، وعقدت في بنغلادش للتركيز على رصد البيئة والكوارث على الفضاء. وإن إقامة مركز تدريبي تابع للأبسكو موضوع يناقش فيما بين دولها الأعضاء والاجتماع الثالث والرابع لمجلسنا عقد في بيجين وبانكوك على التوالي.

هناك عدد من القواعد والأنظمة التي ستكفل سلاسة العمل في أبسكو خضعت لموافقة هذا المجلس، ويذكر أيضاً أن أبسكو ناشطة جداً في قانون الفضاء وتحترم بالكامل معاهدات الأمم المتحدة الفضائية كلها. كما أن مشاركة أبسكو حثيثة في عدد من منتديات قانون الفضاء وتعد العدة أيضاً لإنشاء مركز أبحاث تابع لها معني بقانون وسياسة الفضاء. ولذا هنا أود أن أعرب عن تقديري لمكتب أوسا في الأمم المتحدة على ما قدمه من إرشاد ودعم لكل هذه الأنشطة.

حضرة الرئيس، حضرات المندوبين، منذ إنشاء لجنتكم قبل خمسين عاماً ظلت هذه اللجنة أول مكان ومنتدى دولي للتداول والبت في كل القضايا المتصلة بالاستخدام السلمي للفضاء الخارجي، وأسهمت كثيراً في النهوض بالتعاون الدولي في هذا المجال. وسجلت أيضاً الإعلان الذي اعتمد أمس والذي ذكر بالأخص وشدد على التعاون الإقليمي والأقاليمي في مجال أنشطة الفضاء الخارجي والأبحاث لتعزيز الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي. وبصفتنا منظمة حكومية دولية ترتكز على اتفاقية فإننا، في أبسكو، مصممون على المساهمة في هذا المشروع لبلوغ أهدافنا في النهوض في الفضاء الخارجي بالتعاون الفضائي في آسيا والمحيط الهادئ. وأملنا الوطيد من أن تتمكن جميع الدول لمنطقتنا من الانضمام إلى هذه الجهود والإفادة من التعاون في السنوات الخمسين القادمة، وشكراً على حسن انتباهكم.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً لحضرة ممثل أبسكو على بيانه.

حضرات المندوبين، قبل رفع جلسة هذا الصباح أود أن أبلغكم بجدول عمل اللجنة عصر اليوم، سنلتقي في

تمام الثالثة وعندئذ نتابع بالبند الرابع من جدول الأعمال أي "التبادل العام في وجهات النظر"، ونبدأ بحثنا في البند الخامس أي "سبل ووسائل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية"، والبند الثامن أي "تقرير اللجنة الفرعية القانونية عن أعمال دورتها الخمسين".

وسنستمع إلى ثلاثة عروض فنية عصر اليوم، أولها من ممثل اليابان والثاني من ممثل شيلي والعرض الأخير من ممثل المكسيك، وأود أن أذكركم بأننا أثناء الغذاء اليوم ندعو جميع الوفود إلى حفل استقبال يستضيفه وفد اليابان بين الواحدة والثانية والنصف في قاعة موزارت من مركز فيينا الدولي هذا.

والآن أعطي الكلمة للأمين لكي يدلي لكم ببعض المعلومات الخاصة بالفيديوهات التي تُعرض في هذه القاعة اليوم.

السيد ن, هيدمان (أمانة مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): نعم شكراً حضرة الرئيس، حضرات المندوبين، سيكون هناك عرضان بالفيديو اليوم يبدآن في تمام الثانية من بعد ظهر اليوم في هذه القاعة، الثانية من بعد الظهر إذاً في هذه القاعة M1.

أول عرض أحد الأطباء اليابانيين يرحل إلى اليابان ويقدم هذا العرض، ممثل اليابان. والفيديو الثاني هو عنوانه "عالم بدون سواتل" تقدمه فرنسا وتعرضه فرنسا.

الرئيس (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً للأمانة على هذه المعلومات، ومساء اليوم أود أن أرحب بحضور الوفود لمناقشة فريق رواد الفضاء التي ستُعقد في مبنى بلدية فيينا في الـ "فولكس هالة" في الساعة السابعة من المساء. وإن رواد الفضاء ألكسي ليونوف وليلاند ميلفين وتشاكي موكاي وكلود نيكوللييه والشيخ مظفر شكر وجيرهارد تيلي وسويونيي وليفيه يانغ ليفيه، وأنا شخصياً وغيرنا سنقوم بمناقشة مستقبل البشر في الفضاء. وينظم هذه الفعالية مكتب الشؤون الفضاء الخارجي في الأمم المتحدة بالتعاون مع مدينة فيينا. وقد وزعت الدعوات على جميع الوفود.

كما أود أن أعلمكم بالفعاليات الخاصة بالغذاء الفضائي، لقد حصلتم على المنشور الذي فيه قائمة بالأغذية الفضائية أعدتها كفتيريا فيينا، مركز فيينا الدولي بالتعاون مع مكتب شؤون الفضاء الخارجي بين الأول والعاشر من حزيران/يونيو، كما سيكون هناك غداً يوم الجمعة في تمام الواحدة، وأرجوكم أن تتبينوا وتتنبهوا إلى التغيير في الوقت. سيكون هناك إذاً حفل خاص ماليزي لتذوق غذاء الفضاء. وينظم هذا في المبنى المستدير لمركز فيينا الدولي، المدخل، بحضور الرائد الفضاء الماليزي الشيخ مظفر شكر، ونرحب بكم جميعاً غداً إذاً في الواحدة لتذوق هذا الغذاء الفضائي.

أي سؤال أو تعليق على البرنامج المقترح؟ لا إذاً تُرفع هذه الجلسة حتى تمام الثالثة من بعد ظهر اليوم.

اختتمت الجلسة في حوالي الساعة ١٢/٥٥